رئيس مجلس الإدارة
محمد الجيلي الشيخ
melgaili2003@gmail.com

المدير العام
نادر الزبير
naderali1357@gmail.com

رئيس التحرير
إبراهيم عوض
Fygu31@gmail.com

أكشن سبورت
Action Sport
رياضية، فنية، اجتماعية
أحدث الأخبار .. أسرع التغطيات

نائب رئيس التحرير: **علي كورينا** Alikorina2@gmail.com

الأحد - الثلاثاء - الخميس

السنة الأولى - العدد **138** الخميس 26 مارس 2026 م الموافق 7 شوال 1447 هـ

صمت سعودي حول الوديتين.. والدبية يعزز المنتخب بالمحترفين

150 ألف دولار تنسف مواجهة الأرجنتين

الخرطوم ـ آكشن سبورت

كشفت مصادر خاصة لـ«آكشن سبورت» داخل أروقة الاتحاد السوداني لكرة القدم أن السبب الرئيسي وراء الاعتذار عن خوض المواجهة الودية أمام المنتخب الأرجنتيني خلال أيام «فيفا» في بوينس آيرس، والتي كان مقرراً إقامتها في 28 مارس الجاري، يعود إلى التكلفة العالية للرحلة.

وأوضحت المصادر أن قيمة تذاكر سفر البعثة ومصاريفها تتجاوز الـ 150 الف دولار، ما جعل تنفيذ الرحلة أمراً صعباً في ظل غياب التمويل.

وأضافت أن الدعوة المقدمة من الاتحاد الأرجنتيني تضمنت الاستضافة فقط، على أن يتحمل الاتحاد السوداني كامل تكاليف السفر والنثريات، الأمر الذي وضع الاتحاد في مأزق مالي حقيقي.

وأكدت المصادر أن المدرب الغاني كواسي أبياه، المدير الفني لصقور الجديان، لم يكن يمانع في خوض التجربة ومواجهة منتخب التانغو، إلا أن قيادات الاتحاد أقنعته بعدم جدوى السفر، عقب فشلهم في تأمين دعم حكومي لتغطية التكاليف.

في المقابل، وصلت بعثة المنتخب السوداني إلى مدينة بورتسودان، تمهيداً للسفر إلى المملكة العربية السعودية لخوض مباراتين وديتين أمام المنتخب السعودي (B) يومي 28 و31 مارس الجاري بمدينة جدة، وفقاً لما أعلنته لجنة المنتخبات.

ورغم ذلك، لم يصدر حتى وقت متأخر من مساء أمس أي إعلان رسمي من الاتحاد السوداني أو إدارة المنتخب (B) عبر منصاتهما بشأن المباراتين.

واستدعى الجهاز الفني، بقيادة محمد محي الدين الديبة، عدداً من المحترفين بالخارج، أبرزهم محمد كسري حكيم، عامر يونس، منجد النيل، الجزولي نوح، عمار طيفور، محمد عبد الله خلف الله، أمادو كاماكيتا، باسل الضوء إبراهيم، محمد نصر الدين إبراهيم، وأبو بكر وادي، وذلك لتعزيز صفوف المنتخب في المعسكر المرتقب.

عودة العليقي .. واستمرار ريجيكامب

شهدت مباراة الهلال أمام بوغيسيرا في الدوري الرواندي لفتة مهمة، بظهور نائب رئيس النادي ورئيس القطاع الرياضي المهندس محمد إبراهيم العليقي في المدرجات، رغم إعلانه السابق اعتزال العمل الرياضي عقب الخروج من دوري أبطال أفريقيا.

وتفاعل العليقي مع مجريات اللقاء بشكل لافت، في خطوة فسرتها جماهير الهلال بأنها مؤشر قوي على إمكانية تراجعه عن قرار الاعتزال، خاصة في ظل الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها من الجماهير ومجلس الإدارة للاستمرار في مشروعه مع النادي.

وفي سياق متصل، كشفت مصادر مطلعة عن اتجاه داخل مجلس إدارة الهلال لتجديد عقد المدرب الروماني ريجيكامب، ومنحه الثقة لمواصلة مشواره مع الفريق خلال المرحلة المقبلة، بعد المستوى الفني الجيد الذي قدمه رغم الخروج الأفريقي.

وتأتي هذه الخطوات في إطار توجه الإدارة نحو الاستقرار الفني والإداري، والبناء على ما تحقق، تمهيداً للمنافسة بقوة في الاستحقاقات القادمة.

التفاصيل ص 4

الهلال يجتاز الصدمة وكابوري يتألق
3

3
6
6
7
13
13

ماجدة حمدنا الله... رحلت أم غُيِّبت؟
12

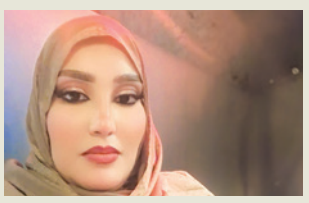

شذى طه: «سودان سبيس» مسؤولية كبيرة
11

هوبا: هدف بركان سوء تمركز... وفريد مكسب
5

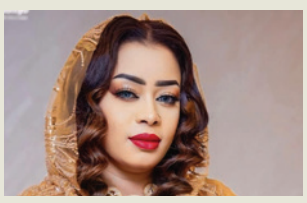

إيمان الشريف: «يلا نغني» أعادني إلى جمهوري الحقيقي
13

حسين الصادق يشعل الدمام ويتجه جنوبا
13

جدد رفضه لاستقالة العليقي ووجه رسالة للجماهير الزرقاء

الجنرال: لا مجال لليأس... الهلال في الطريق الصحيح

بورتسودان ـ آكشن سبورت

أكد الجنرال حسن محمد صالح مدير العلاقات العامة السابق بنادي الهلال أن خسارة الـهلال أمـام نهضة بركان، رغم قسوتها وما صاحبها من جدل تحكيمي، لا تمثل نهاية المشوار ولا تعكس القيمة الحقيقية للفريق أو مستقبله، مشيراً إلى أن الهلال يمر حالياً بمرحلة بناء حقيقي تتطلب الصبر والثبات.

وأوضح أنه، ومن واقع خبرته لأكثر من 16 عاماً في العمل التنفيذي بالنادي ، شهد فترات أصعب تجاوزها الهلال ليعود أقوى وأكثر تماسكاً، مضيفاً: «لا مجال لليأس ولا مكان للانقسام، فالهلال يُبنى بالوحدة".

وشدد على أهمية المرحلة المقبلة، داعياً جماهير الهلال إلى الوقوف خلف مجلس الإدارة، ودعم الجهاز الفني، ومساندة اللاعبين، مع الابتعاد عن أي صراعات أو خلافات جانبية قد تؤثر على استقرار الفريق.

وجدد الجنرال رفضه القاطع لاستقالة المهندس محمد إبراهيم العليقي، مؤكداً أنه يقود مشروعاً واضح المعالم بدأت نتائجه تظهر، وأسهم في جعل الهلال فريقاً قوياً ومرعباً على مستوى القارة.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن الهلال يسير في الطريق الصحيح، داعياً الجميع إلى التكاتف قائلاً: «فلنكن على قدر التحدي... متماسكين، موحدين، مؤمنين".

حلفا الجديدة: انطلاقة دوري الثالثة وختام الثانية مميزة

حلفا الجديدة ـ محمد جلال قرح

أصدرت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بحلفا الجديدة برنامج الأسبوع الأول لدوري الدرجة الثالثة، حيث تنطلق المنافسات بمواجهات قوية أبرزها الشبيبة والسهم الأزرق، ودغيم وسط وإشكيت، والميرغني قريقس والتضامن، والقاش والحصا، إلى جانب لقاءات المجموعة الثانية التي تشمل الموردة والمهدية، والقفلة وهاجر، والشمالي ودبيرة جنوب، مع راحة لفريق النهضة.

كما حددت اللجنة برنامج الأسبوع الأخير لدوري الدرجة الثانية، والذي يشهد مواجهات حاسمة أبرزها النصر والامتداد، والوادي والشعلة، والقرية 20 والتاكا، ومرشد والمريخ.

وعلى صعيد النشاط المجتمعي، شهدت القرية 20 ختاماً رائعاً لدورة الفقيدين الجزولي ومحمد عمر، وسط حضور جماهيري كبير وتنظيم مميز، حيث توج فريق الرابطة بطلاً بعد فوزه على الهلال بركلات الترجيح عقب تعادل مثير.

كما أقيم كرنفال احتفالي مميز تخللته فقرات ترفيهية وتكريم لعدد من الشخصيات والجهات الداعمة، إلى جانب الفرق المشاركة والحكام واللجان المنظمة.

وفي سياق متصل، توج فريق فولهام بطلاً لدورة مصنع السكر الرمضانية بعد فوزه على أرسنال بركلات الترجيح، في ختام استثنائي عكس قوة المنافسة وروعة التنظيم، وشهد حضوراً رسمياً وجماهيرياً كبيراً، إلى جانب تكريم النجوم المميزين في البطولة.

وتؤكد هذه الفعاليات الحيوية الكبيرة التي تشهدها حلفا الجديدة، والدور المتنامي للرياضة في توحيد المجتمع وصناعة الفرح.

بداية قوية لدورة معركة الكرامة بودادم والياس

القرشي ـ يوسف دلدوم

انطلقت فعاليات دورة معركة الكرامة بمنطقتي ودادم والياس في أجواء حماسية وتنظيم مميز، وسط حضور جماهيري لافت يعكس شغف كرة القدم في الريف.

وشهدت ضربة البداية فوز ودادم على النوراب (3-1)، في لقاء أكد فيه ودادم قوته مبكراً. كما تغلب الشويرف على الياس (2-1) في مباراة اتسمت بالندية والروح القتالية.

وفي أبرز المواجهات، واصل ودادم تألقه بفوز كبير على أم شديدة القديمة (6-3)، ليرفع رصيده إلى ست نقاط ويتصدر المنافسة، مؤكداً قدراته الهجومية العالية.

وفي المقابل، انتهت مواجهة النهضة القلعة وغنيوة بالتعادل السلبي، في مباراة غلب عليها الحذر وقلة الفرص.

وتشير نتائج الجولة إلى منافسة مفتوحة بين الفرق، مع بروز بعض الأندية بقوة مبكرة، في انتظار ما ستسفر عنه الجولات المقبلة.

وتظل الدورة لوحة رياضية جميلة تعكس روح التآخي والتنافس الشريف، وتؤكد دور الرياضة في جمع المجتمع وصناعة الفرح.

منقستو يؤدي العمرة ويصل الرياض

وصل نجم الـهلال السابق عبدالعزيز زكريا منقستو إلى العاصمة السعودية الرياض، عقب أدائه مناسك العمرة بمكة المكرمة وزيارته المدينة المنورة، حيث تشرف بالسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والتقى منقستو خلال زيارته بعدد من أبناء الهلال في المدينة المنورة وينبع، وسط أجواء ودية عكست عمق العلاقة بين نجوم الهلال وجماهيره في الخارج.

ويُعد منقستو أحد أبرز نجوم الهلال في حقبة الثمانينيات، حيث نال جائزة أفضل لاعب في نهائي كأس الأندية الأفريقية عام 1987 أمام الأهلي المصري، في واحدة من أبرز محطات الكرة السودانية.

ويُذكر أن منقستو يقيم منذ سنوات في دولة قطر، ويدير مركزاً رياضياً يحمل اسمه يُعنى بصقل المواهب وتدريب الناشئين، في إطار مساهماته المستمرة في خدمة كرة القدم وتطوير الأجيال الصاعدة.

مجاهد إبراهيم ينال الرخصة الإفريقية (D)

المناقل ـ آكشن سبورت

حقق ابن السانية الأميرة، الكابتن مجاهد إبراهيم، إنـجـازًا مهمًا بإكماله بنجاح كـورس دبلومة الرخصة الإفريقية (D)، الذي نظمه الاتحاد المحلي لكرة القدم بمدينة المناقل.

وأُقيمت الدورة تحت إشراف المدرب القومي الخبير محمد عبد الله (مـازدا)، وبمشاركة المحاضر بالاتحاد السوداني محمد الفاتح حجازي، وسط حضور مميز وتفاعل كبير من الدارسين.

وفي تصريح له، أوضح الكابتن مجاهد أن الكورس مثّل تجربة فنية ثرية، مشيراً إلى أن المشاركين من أبناء المناقل أظهروا رغبة جادة في التطوير والارتقاء بالمستوى التدريبي، بما يعكس روح الطموح التي تميز رياضيي المنطقة.

ويُعد هذا الإنجاز خطوة مهمة في مسيرته التدريبية، وبداية نحو الإسهام في دعم وتطوير كرة القدم بمنطقة المناقل.

الرضي في ضيافة العمدة كنتباي

وصل إلى العاصمة السعودية الرياض الصحافي والإعلامي والمحلل السياسي الأستاذ محمد عثمان الرضي، بعد أن أدّى مناسك العمرة في مكة المكرمة، وزار المدينة المنورة، وتشرف بالسلام على نبينا محمد صلى الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، حيث حلّ ضيفاً كريماً على منزل العمدة عمر كنتباي بالرياض.

رئيس تحرير وأعضاء فريق عمل صحيفة «أكشن سبورت» يتمنون للزميل الأستاذ محمد عثمان الرضيي إقامة طيبة وزيارة موفقة بين الأهل والأحباب والأصدقاء، سائلين الله له دوام الصحة والعافية.

حللت أهلاً ونزلت سهلاً.

سلمى بلال ... تفوق يلفت الأنظار

تتلقى النابغة سلمى، كريمة القطب الهلالي عمر حسين بلال، المغترب بمدينة بيشة بالمملكة العربية السعودية، التهاني والتبريكات من الأهل والأحباب في الصحافة، وأبوجلفة، والسعودية، وأمريكا، والإمارات، ومصر، وذلك بمناسبة تفوقها اللافت في امتحانات المرحلة الابتدائية.

وحققت سلمى إنجازاً مميزاً بإحرازها (226) درجة، في تأكيد واضح على تميزها الدراسي، رغم أنها لم تدرس الصف الخامس، وهو ما يعكس نبوغها واجتهادها وإصرارها على التفوق.

ويُعد هذا النجاح مصدر فخر لأسرتها وكل من عرفها، ودليلاً على أن الطموح والعمل الجاد قادران على تجاوز كل التحديات.

ألف مبروك سلمى... وإلى مزيد من النجاحات والتفوق.

في الصميم

حسن أحمد حسن

هذه الزوجة لا ينظر الله إليها

من هي الزوجة التي لا ينظر الله إليها؟ قال رسول الله ﷺ: "لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه."

يحكي محدثي متحسراً عن زوجته التي لا تشكر الله على نعمه وفضائله التي منَّ الله بها عليها من نعم في حياة كريمة. ويقول محدثي: للأسف، زوجته لا تعرف أن تعيش في جو سليم أو معافى أو صحي، تصنع من الحبة قبة، ودائماً ترفع صوتها على زوجها صراخاً وتصفيقاً، وتطالبه بالطلاق دون أسباب.

يقول محدثي: لقد استشرت شيخاً معروفاً من أهل الدين والإفتاء، فأفادني بأن مثل هذه المرأة قد باعتك، ولكن لا تعلم من هو المشتري، ولا يصلح السكن إليها أو معها. فمثل هذا الأسلوب — وإن صدق — فإنه نشوز وعدم أخلاق، لا يشبه امرأة عاقلة قادمة من بيت محترم. وحديث رسول الله ﷺ واضح وصريح بأن مثل هذه الزوجة لا ينظر الله إليها مهما كانت عباداتها أو صلواتها، وإذا نام زوجها غاضباً عليها تلعنها الملائكة، وتعذب في القبر.

وللأسف، مثل هذا النوع من الزوجات يكون عنيداً.

فالعناد ما قوة... العناد خراب بيوت.

في زوجات يعتقدن أن العناد يعني قوة الشخصية، وأن الزوجة التي «ما بتتنازل" هي امرأة قوية.

لكن الحقيقة التي لا يحب أحد أن يقولها:

أن العناد الزائد ليس قوة... بل ضعف متغلف بالغرور.

الزوجة العنيدة مشكلتها أنها لا ترى الخطأ، حتى لو كان واضحاً أمامها.

إذا أخطأت؟ تكابر.

إذا ضاقت بها الأمور؟ تلف وتدور.

إذا وُوجهت بالحقيقة؟ تحوّل الموضوع إلى مشكلة كبيرة، وتستحضر كل الماضي.

لماذا يحدث ذلك؟

لأنها لا تريد أن تعتذر أو تعترف بالخطأ، فهذه بيئتها التي تعيش فيها، جو مسموم، ودائماً تقنع نفسها بأنها على حق، حتى لو قال العالم كله عكس ذلك.

المشكلة الأكبر أن العناد لا يقف عند حدود الرأي، بل يصل إلى مرحلة الجرح بالكلام والتصفيق بالأيدي، ويذكرك بما كانت تمارسه بعض النساء غير المرغوب في الارتباط بهن لسوء السلوك. وعندما تتحول الكرامة إلى سلاح من المقذوفات، يصبح الابتعاد أهون للرجل.

وهناك فرق كبير بين الكرامة والعناد:

الكرامة تكون عندما تُهان بعدم التقدير والاحترام من قبل الزوجة للزوج، فتصبح الإقامة مستحيلة معها، خاصة إذا اجتمع مع ذلك الجبروت والتكبر والعناد، فالعناد يهدم.

الزوجة التي شعارها «أنا» فوق كل شيء — فوق زوجي، وفوق بيتي، وفوق استقرار أولادي — بمعنى: نفسي ثم نفسي، وعلى ما تبقى الطوفان،

مثل هذه الزوجة ستكتشف متأخراً أنها خسرت كل شيء.

الحقيقة التي تؤلم:

لا رجل يحتمل أن يعيش عمره مع زوجة لا تسمع، ولا تراجع نفسها، ولا تعتذر، ولا ترى إلا نفسها.

لكن سيأتي يوم ويتعب الزوج من مشاكل الزوجة، وساعتها العلاقة لا تنكسر مرة واحدة، بل تنهار شيئاً فشيئاً.

فالزوجة الذكية ليست التي تكسب كل مشكلة،

بل التي تعرف متى تهدأ، والتي تعرف أن تقول: «أنا أخطأت".

التي تفهم أن البيت ليس معركة... بل شراكة.

الخلاصة

العناد قد يكسبك لحظة... لكنه يخسرك عمراً.

سؤال للنقاش

في رأيك:

هل العناد في العلاقة قوة أم ضعف؟

وهل تصفيق الزوجة والصراخ لأتفه الأسباب وراءه سبب خفي أم طبع؟

وهل التنازل المستمر أحياناً من الزوج يحافظ على البيت أم يكسر كرامته؟

جماهير الأزرق تتوج كابوري بنجومية المباراة

الهلال يجتاز صدمة الأبطال بثنائية بوجيسيرا

كيجالي ـ آكشن سبورت

توقع الفنيون أن تُحدث الهزيمة المفاجئة التي تعرض لها الهلال أمام نهضة بركان، وخروجه من دوري أبطال أفريقيا، هزة عنيفة تنعكس على نتائج الفريق في الدوري الرواندي، لكن الأزرق خالف التوقعات، واستطاع أمس أن يعلن عن عودة قوية بعد أن كسب فريق بوجيسيرا بهدفين دون رد، وذلك عقب مباراة جيدة قدم خلالها الهلال أداءً مميزاً، وحقق الفوز عن جدارة، ليخطو خطوة مهمة نحو الصدارة بعد أن رفع رصيده إلى 48 نقطة، كفلت له الجلوس في المركز الثاني، بفارق نقطة وحيدة عن الجيش المتصدر، رغم احتفاظ الهلال بثلاث مباريات مؤجلة، وفي حال الفوز بها سيرفع رصيده إلى 57 نقطة، ويبتعد في صدارة الدوري الرواندي.

ثنائية رائعة

لم تكن مهمة الهلال سهلة في تخطي عقبة بوجيسيرا والحصول على النقاط الثلاث، فبرغم أن المنافس يقبع في المركز العاشر برصيد 34 نقطة، إلا أنه معروف بشراسته على أرضه وقدرته على تعطيل الكبار. لكن المدرب ريجيكامب استطاع أن يدير المباراة بذكاء، وأن يُبعد العناصر المتأثرة نفسياً، وأن يمنح الفرصة لخيارات مميزة ظلت حبيسة مقاعد البدلاء.

وكان أن تكفل ياسر جوباك بتسجيل الهدف الأول من عكسية متقنة داخل منطقة الجزاء، بعد تهيئة مثالية من كابوري، قابلها جوباك بتسديدة محكمة، لينتهي عليها الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، عاد نجم المباراة يوسف كابوري ليضيف الهدف الثاني بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، عجز حارس بوجيسيرا عن التصدي لها، معلناً هدف الأمان للهلال، الذي حافظ على تقدمه حتى نهاية اللقاء.

كابوري نجماً

طرحت الصفحة الرسمية لنادي الهلال على فيسبوك استفتاءً جماهيرياً لاختيار أفضل لاعب في المباراة أمام بوجيسيرا.

ورغم حالة الإحباط التي سيطرت على الجماهير عقب الخروج من دوري أبطال أفريقيا، شاركت أعداد مقدرة في التصويت، وأجمعت على أحقية يوسف كابوري بنجومية اللقاء، بعد أن تحرك بفاعلية في مساحات واسعة، وأسهم بشكل كبير في الصناعة والتسجيل، وكان له الدور الأبرز في تحقيق الفوز.

وذهبت الجماهير إلى أبعد من ذلك، ووصفت كابوري باللاعب المظلوم الذي يستحق الوجود في التشكيل الأساسي، لما يمتلكه من قدرات هجومية مميزة، مشيرة إلى أنه يحمل ملامح مهاجم الهلال السابق قودوين.

المنطقة الحرة

بله علي عمر

ياهو الهلال

ما أشبه حالي بلبيد بن ربيعة وهو ينشد حظه العاثر:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ
وتبقى الجبال بعدنا والمصانعُ
فلا أنـا يأتيني طـريـف بفرحةٍ
ولا أنـا مما أحـدث الدهر جـازعُ

إن هم إلا بعض وهم، يسعى حاديهم للنيل من أكناف الحمى، ليس لهم من السعد نصيب غير تعثر البشارة... هكذا يقول تاريخهم. لا يجيدون سوى الانكسار، بعد أن تقوقعوا في قعر الزجاجة. كما تقول الحكاية: إن رأس الدولة قد وعد شعبه بتجاوز عنق الزجاجة، فإذا بسياساته لا ترمي بهم إلى قعر الزجاجة وحسب، وإنما تُحكم إغلاقها عليهم. هكذا أهل الوهم، في قاع حفرتهم قابعون. وهذا ما فعله إعلامهم بتيم الجالية... يتحدثون عن بطولات وهم، وبسبب مرضهم باتوا عاجزين عن الوقوف وتجاوز خط السباق، دعك عن المضي فيه.

لا تشعر لهم بأنفاس ودلائل حياة إلا عند تعثر الهلال، فيخرجون من جحرهم يوزعون ضحكاتهم الصفراء شماتة في هلال الأمة، الذي يصارع وحيداً، وهو يقول للدنيا إنه يصارع إنابةً عن شعب له مقامات من العزة والشموخ لا يطالها الصغار.

هاتفي مشغول، وكذلك صفحاتي على الميديا، على مدار الساعة من جموع الصغار، يسخرون من الهلال. سبحان الله! إذا سخرنا نحن، فماذا نفعل بالتيم الدلقان الذي تقوقع في بيت الحبس لحول كامل، مثل الناقة التي حُبس حملها عاماً؟

سيعود الهلال، وكما قال شيخ الدلافين، الذي ذهبت مقولته أدراج الرياح، وهو يوصي مقدمة حزبه: (طالما هناك شوت في القون سنسجل الهدف). وطالما الهلال بين كبار أفريقيا، حتماً سيصل لهدفه في معانقة البطولة.

اجتهد مجلس إدارة الهلال كثيراً، وأعد فريقاً واعداً، ولولا خطأ المدرب ريجيكامب بإخراج محمد عبد الرحمن، لتجاوزنا نهضة بركان ووصلنا نصف النهائي.

أن تخسر مباراتين في الزمن الإضافي، فذلك أمر يصعب تجاوزه، ويزيد المرارة في حلوق العشاق.

غداً نعود، وأعني هنا الموسم القادم، وليت إدارة الهلال تتمسك ببقاء جان كلود، وكوليبالي، ولوزولو، فهم مفاتيح قهر كبار أفريقيا وعتاتها.

على الأهلة تجاوز حالة الإحباط، وعدم الالتفات لمن يسعون للنيل من سيد البلد، ودعم فريقهم، ونتمنى تشكيل مجلس أمناء الأزرق من إداريه في أقرب وقت، فوجود أسماء مثل طه علي البشير، وشيخ العرب، والكاردينال، وغيرهم حول الفريق يعني الكثير.

ياهو الهلال... ما فيش غيره

graishabi@hotmail.com

أكشن سبورت Action Sport

نائب رئيس مجلس الإدارة
معاوية ساتي

العضو المنتدب
عبد السلام نوبل

نائب المدير العام
إبراهيم بابكر محمد

مستشارا التحرير
الرشيد بدوي عبيد
إسماعيل محمد علي

مدير التسويق والعلاقات العامة
بابكر خليل الشريف

هيئة التحرير
العشاي إبراهيم العشاي
الفاضل هواري
أمجد مصطفى

الإخراج والتصميم
معتز عبدالوهاب
عبد الإله بشير

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
إيميل: Fygu31@gmail.com

الروماني يبدأ التخطيط للموسم الجديد بالتعاقدات والمعسكر

العليقي يعود من المدرجات.. وريجيكامب يجدد 3 أعوام

كيجالي ـ أكشن سبورت

تعرض نائب رئيس نادي الهلال ورئيس القطاع الرياضي المهندس محمد إبراهيم العليقي لضغوط كبيرة من الجماهير الزرقاء ومن زملائه في مجلس الإدارة، لدفعه باتجاه التراجع عن القرار المفاجئ الذي أقدم عليه عقب مباراة نهضة بركان باعتزال العمل الرياضي.

جماهير الهلال تنفست الصعداء بعد أن شاهدت العليقي في المدرجات، وهو يتابع مباراة الفريق في الدوري الرواندي أمام بوجيسيرا، مع تفاعله الإيجابي مع أحداث المباراة.

وبرغم أن البعض فسر الخطوة باعتبارها أكثر من عادية، وأن العليقي ابتعد إدارياً وعاد كمشجع، لكن واقع الحال يذهب عكس ذلك تماماً.

العليقي لم يعلن الاستقالة، بل أعلن الاعتزال التام والابتعاد عن الهلال، وبالتالي فإن ظهوره في المدرجات خطوة لها ما بعدها، وستكون بمثابة إعلان رسمي عن عودته مجدداً للعمل الإداري بنادي الهلال، بعد النجاحات الكبيرة التي حققها في وقت وجيز، الأمر الذي جعل الجماهير ترفض بالإجماع قرار اعتزاله.

تجديد الثقة

برغم أن كل التوقعات كانت تمضي في اتجاه الإطاحة بالمدرب الروماني ريجيكامب بعد الإخفاق الأفريقي وخروج الفريق من دوري أبطال أفريقيا، إلا أن مجلس إدارة نادي الهلال شرع في التوصل إلى تفاهمات مع المدرب لتجديد تعاقده مع الهلال لثلاث سنوات.

الخطوة التي أقدم عليها المجلس بوضع الخطوط العريضة لتجديد التعاقد مع ريجيكامب تؤكد أن العليقي مستمر في مجلس الهلال، لأن نهجه يقوم على منح المدرب الفرصة الكاملة، وعدم اتخاذ أي قرار إلا بعد تقييم شامل لتجربته.

التجديد سيمنح ريجيكامب فرصة لدراسة كل مسببات الإخفاق، والعمل على بناء فريق قوي قادر على تحقيق الأحلام والطموحات.

تصريحات رومانية

وفي تصريحات لقناة «ديجي سبور» الرومانية، قال ريجيكامب: "يمكنني أن أقول شيئاً واحداً.. حالياً أنا أعمل على برنامج الفريق للموسم المقبل، التعاقدات، المعسكر الإعدادي، وهكذا.. وأيضاً نحن نتناقش حول تجديد العقد. في كرة القدم كل شيء ممكن، ولا أحد يعرف ما سيحدث غداً."

رأي مباشر

الهلال البطل التراجيدي

• نكأ خروج الهلال عشية الأحد الماضي من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا جراحاً غائرة أصابت الأهلة منذ سنين طوال، وما زال أثرها موجعاً كما هو، لم يندمل.

• السيناريو الذي ودع به الفريق البطولة يحتاج إلى روائي يتقن (حبكة) النهايات التعيسة وغير المتوقعة للجميع، كما أبدع وليم شكسبير في روايته الأسطورية (مأساة هاملت).

• الضربة كانت في مقتل، لأنها أعادت تدوير أسوأ ذكرياتنا مع البطولة، ابتداءً من نهائي 1987 وهدف وليد طاشين المنقوض، مقروناً مع هدف الثعلب العكسي، مروراً باستقبال الهلال لهدفين سريعين في خواتيم مباراة الذهاب لنهائي 1992 بالمغرب.

• وختاماً بفرصة خالد جوليت أمام النجم الساحلي، وخماسية مازيمبي، وركلة جزاء أطهر الطاهر، وأخيراً هدف بركان الذي كان بطعم العلقم، ويا له من حظ عاثر.

• كالعادة أضاع الهلال فرصة الوصول، على أقل تقدير، لنصف النهائي، في واحدة من أسهل نسخ البطولة على الإطلاق، في ظل توفر مسار أقل صعوبة، سيما بعد مغادرة الأهلي القاهري وبيراميدز، واصطدام صنداونز بالترجي.

• إلقاء اللائمة على ريجيكامب وحده أمر فيه الكثير من الإجحاف، ولا أدري ماذا يفعل الروماني مع أنانية كوليبالي، وخيال جان كلود الواسع، وتوهان الغربال، وفلسفة بوغبا، ورعونة وتهور إرنق، وتذبذب مستوى روفا.

• حقق الفريق ما حقق من نتائج باهرة في الأدوار السابقة، بفضل اعتماده بشكل واضح على التحولات والارتداد السريع، بفضل سرعة ومهارة الأجنحة، وقدرة روفا العالية على التسجيل.

• لكن الحال يختلف تماماً عندما يحاول الفريق أن يستحوذ، أو إذا ما ترك الخصم الكرة للهلال، الذي يعجز عن صناعة جمل هجومية واضحة.

• وهذا الأمر يعود للضعف الكبير في خط الوسط، تحديداً في وظيفة المحور، التي تحتاج إلى لاعب بمواصفات خاصة، أفضل من بوغبا - المشكور على مجهوداته - وهو أفضل من يشغل هذه الخانة في السودان، لكن الحاجة ماسة لإمكانيات وجودة أعلى.

• التعاقد مع لاعبي وسط ومدافع من شمال أفريقيا أو من أمريكا الجنوبية هو الخيار الأمثل للمرحلة القادمة، وفرضية عدم التأقلم على الأجواء الأفريقية تنسفها تجربة صنداونز، خصوصاً أن الهلال ينشط الآن في دوري منتظم في بلد متقدم من كل النواحي، والشواهد تقول إن الفريق لن يلعب في السودان قريباً.

• الحديث عن التحكيم ونظرية المؤامرة بوجود أيادٍ خفية تسعى لعرقلة الهلال، هروب من الحقيقة ليس إلا، والحقيقة أن مباراتي نهضة بركان كشفتا أن الفريق مفتقر للتفاصيل الصغيرة، وغير قادر على إظهار شخصية البطل، وهذا واقع يجب أن نقبله ونسعى لتغييره.

• التخلص من الثنائي جان كلود وكوليبالي، والتعاقد مع لاعبين أكثر نضجاً، أفضل من الاحتفاظ بهما لمواسم قادمة، فلن يصلح العطار ما أفسده الدهر.

محمد الفاتح محمد نور مختار

• صحيح أن العليقي يتحمل مسؤولية كبيرة، وربما يرى أشياء نجهلها، أو نما إلى علمه بعض التفاصيل الغائبة عن الكافة، لكن تبقى استقالته، والأسباب التي استند عليها، شماعة لا ينبغي لمن يشغل منصبه أن يتكئ عليها.

• نعلم أنه قد أُصيب بالصدمة مثلنا، لكن موقعه يفرض عليه التحلي بالصبر والحكمة، والابتعاد عن عقلية المشجعين التي تظهر في حالات الفرح والانكسار على السواء.

• ننتظر الكثير من العليقي، وندعم وجوده، والمسار أولى بالتصحيح والنقد البناء.

• وعلى أمل أن تشرق الشمس يوماً من أمر درمان.

* محامٍ ومستشار قانوني

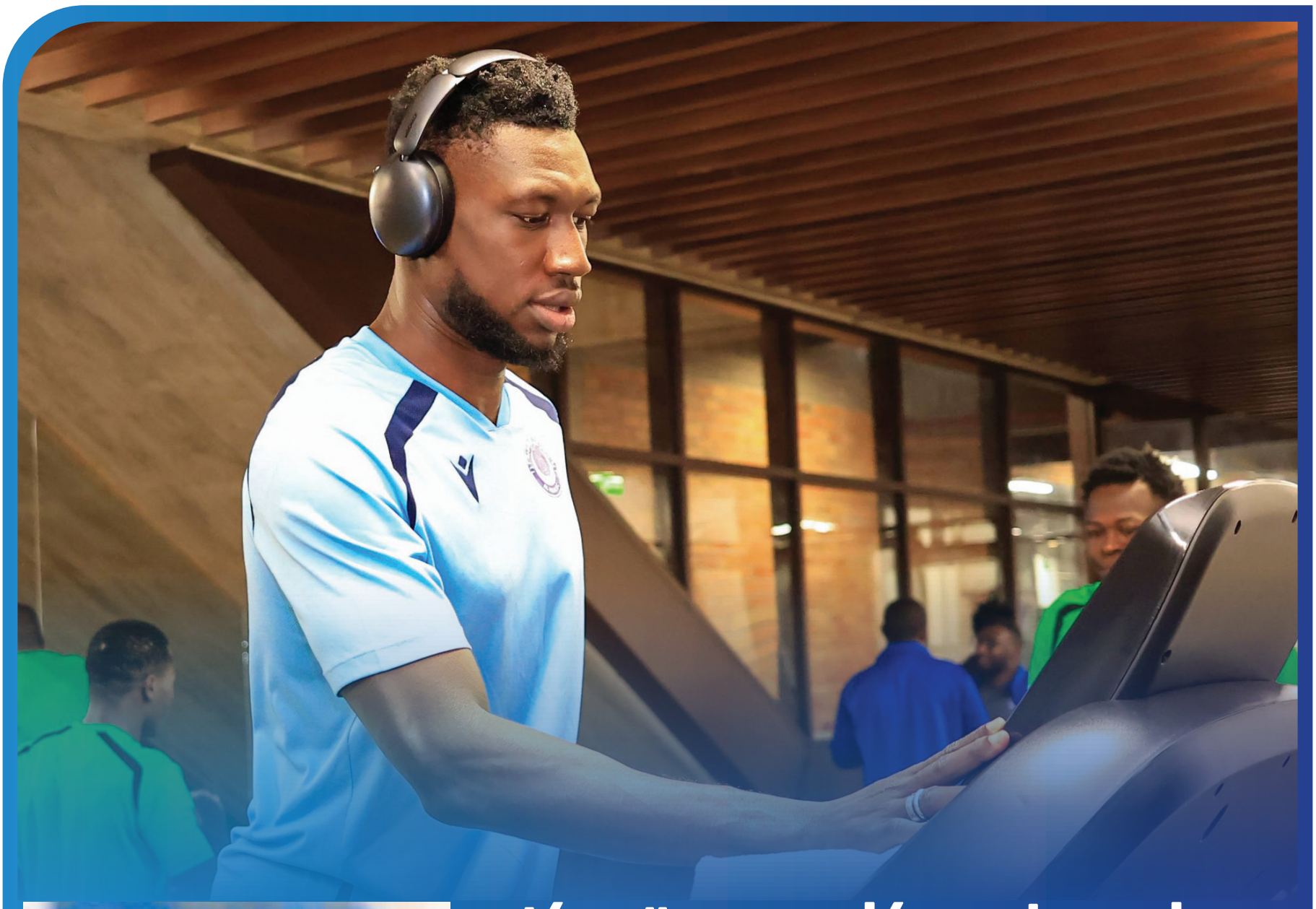

هوبا: هدف بركان سوء تمركز.. وفريد مكسب حقيقي

الرياض ـ بكشن سبورت

أكـد حـارس مرمى الـهلال السابق ومدرب الحراس ، أحمد النور (هوبا)، أن الهدف الذي استقبله الهلال أمام نهضة بركان في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، جـاء نتيجة أخطاء جماعية في التمركز والتنظيم الدفاعي، وليس بسبب تقصير فردي من حارس المرمى.

وأوضح هوبا أن الهدف كان يمكن تفاديه منذ البداية، مشيراً إلـى أن المخالفة التي سبقت الهدف لم تكن ضرورية، وقال إن التنظيم الدفاعي لم يكن بالمستوى المطلوب، خاصة في تمركز اللاعبين داخل منطقة الجزاء.

وأضاف أن لاعبي نهضة بركان تفوقوا عددياً داخـل المنطقة، حيث تواجد تسعة لاعبين مقابل ثمانية فقط من الهلال، وهو ما منح الفريق المغربي الأفضلية وساهم بشكل مباشر في تسجيل الهدف.

وفيما يتعلق بأداء الحارس سفيان فريد، أشاد هوبا بمستواه، مؤكداً أن الهلال وجد ضالته في هذا الحارس، الـذي يتميز بالثقة والـروح القتالية، ويلعب بشعار الفريق بإخلاص واضح.

وأشـار إلى أن فريد قدم مباريات مميزة، وكان أحد أبرز أسباب بقاء الهلال في المنافسة حتى الدقائق الأخيرة، مطالباً مجلس الإدارة بضرورة التمسك به لفترة طويلة.

وختم حديثه بالتأكيد على أن وجود حـارس مميز يمثل حجر الأسـاس لأي فريق يسعى لتحقيق البطولات، معرباً عن ثقته في قدرة الهلال على الظهور بشكل أقوى في الموسم المقبل.

البشير: مشروع الهلال ينتصر... واللقب مسألة وقت

الرياض ـ آكشن سبورت

أكد الأستاذ أحمد محمد البشير، أمين خزينة نادي الهلال السابق، أن خروج الفريق من ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا عقب خسارته أمام نهضة بركان بهدف دون مقابل، لا يقلل من القيمة الكبيرة للموسم الذي قدمه الهلال.

وأوضح البشير أن الهلال ظهر بصورة مميزة طوال مشواره القاري، وكان الأقرب للتأهل إلى نصف النهائي، إلا أن كرة القدم تحمل دائماً مفاجآتها، وقد تمنح الفوز أحياناً لمن لا يستحقه، في ظل تدخل عوامل الحظ والتوفيق التي تلعب دوراً مؤثراً في حسم النتائج.

وأضاف أن المرحلة الحالية تتطلب قدراً كبيراً من التماسك الإداري، مشدداً على أهمية المحافظة على هذا الفريق والبناء عليه، باعتباره نواة مشروع حقيقي بات قريباً من تحقيق الحلم القاري، شريطة الحفاظ على العناصر الحالية، مع تدعيم الصفوف بلاعبين أكثر قوة وصلابة لسد النواقص.

وناشد البشير محمد إبراهيم العليقي، نائب رئيس النادي ورئيس القطاع الرياضي، بالعدول عن قرار الاستقالة، والاستمرار في أداء مهامه، مؤكداً أن المشروع الذي يقوده يسير بصورة جيدة ويحتاج إلى الاستمرارية

حتى يكتمل ويؤتي ثماره.

وختم حديثه بالتأكيد على أن الهلال يمتلك المقومات التي تؤهله للتتويج القاري، إذا ما توفرت له بيئة الاستقرار والدعم اللازم في المرحلة المقبلة.

ويتا: الهلال غادر البطولة مرفوع الرأس

حافظ خوجلي ـ أكشن سبورت

أكـد منتصر ويتا، نجم الـهلال السابق والمقيم حالياً بدولة قطر، أن الهلال قدّم مستوى مشرفاً في دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم، رغم خروجه من البطولة.

وأوضح ويتا أن ظهور الهلال في النسخة الحالية كان مختلفاً ومميزاً مقارنة بالسنوات السابقة، مشيراً إلى أن النتائج التي حققها الفريق خـارج أرضـه وبعيداً عن جماهيره تُحسب له وتعكس تطوره الكبير.

وأضاف: «كنت من أكثر المتفائلين بحظوظ الهلال في تحقيق اللقب، قياساً بالمستوى الذي قدمه، والذي أجبر القنوات والمحللين على الإشادة به".

وحول الخسارة أمام نهضة بركان، أشار ويتا إلى أن كرة القدم لعبة تفاصيل وأخطاء، موضحاً أن الفريق المغربي استفاد من الفرص المتاحة، بينما افتقد الهلال «درهم الحظ» الذي كان كفيلاً بترجيح كفته رغم أفضليته في المباراة.

وأكد أن الهلال يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين، لكنه بحاجة إلى بعض التدعيم، خاصة في خط الهجوم، لتعزيز قدرته على الحسم.

وفي ختام حديثه، شدد ويتا على أهمية وجود أحد قدامى لاعبي الهلال ضمن الجهاز الفني إلى جانب المدرب الأجنبي، مستشهداً بالتجربة الناجحة للكابتن خالد بخيت خلال مشوار الفريق في البطولة.

هلال وظلال

حكم الفار حفّار

ـ لم يعد (الفار) في أفريقيا تلك العدسة العادلة التي تنصف المظلوم وتعيد الحقوق إلى أصحابها، بل تحوّل في كثير من الأحيان إلى حفّار يحفر حُفراً عميقة يدفن بداخلها العدالة بدلاً من أن ينقذها.

ـ التقنية التي جاءت لتقليل الأخطاء البشرية أصبحت، في واقعنا الأفريقي، تضاعف الجدل وتفتح أبـواب الشك على مصراعيها.

ـ في البطولات الأفريقية الأخيرة، لم يكن الجدل حول التحكيم مجرد حالة عابرة، بل صار سمة ملازمة، حتى في أكبر المحافل مثل كأس الأمم الأفريقية. لاحقت القرارات التحكيمية وتقنية الفار موجة انتقادات حادة بسبب تضارب القرارات وغياب الاتساق، خاصة في الحالات التقديرية كضربات الجزاء. بل إن بعض المباريات الكبرى شهدت قرارات أثارت احتجاجات وصلت حد الانسحاب من الملعب، كما حدث في نهائي أمم أفريقيا 2025، الذي طغت عليه قرارات مثيرة للجدل مرتبطة بالفار والتحكيم.

ـ أما على مستوى الأندية، فالألم أكبر، لأن الظلم هنا لا يُمحى بسهولة، والجماهير لم تعد تثق في عدالة التقنية بعد قرارات وُصفت بالخيالية، كاحتساب ركلات جزاء مشكوك فيها أو إلغاء أهداف صحيحة بعد العودة للفار. والمفارقة أن الفار، الذي يُفترض أن يصحح (الخطأ الواضح)، أصبح يُستخدم في حالات رمادية تُترك فيها الكلمة الأخيرة لتقدير بشري قد يكون أكثر خطأً من القرار الأول، وأصبح يرتهن لأهواء من يجلس أمام شاشته ويضغط على أزراره.

ـ حكم الفار في واقعنا ليس آلة صمّاء، بل إنسان يجلس خلف الشاشة، يرى اللقطة من زوايا متعددة، لكنه في النهاية يختار الزاوية التي يريد والتفسير الذي يراه، وهنا تكمن الخطورة؛ يمكن أن يحابي، ويمكن أن ينحاز، ويمكن أن يتلاعب، كما حدث في مباراة الهلال ونهضة بركان.

ـ جماهير الهلال ليست وحدها من تشتكي، لكن وجعها أكبر حين ترى فريقها يدفع ثمن قرارات لا تُفهم ولا تُفسر ولا تُراجع بشفافية، وهنا يتحول الفار من أداة إنصاف إلى أداة إحباط.

عبد المنعم هلال

ـ الأخطر من ذلك أن الأزمة لم تعد تقنية فقط، بل أصبحت أزمة ثقة، ومسؤولو الكرة الأفريقية أنفسهم أقـرّوا بوجود (مشاكل ثقة ونزاهة) داخل المنظومة، وهو اعتراف خطير يفتح الباب أمام تساؤلات أكبر: هل الخلل في التقنية؟ أم في من يديرها؟ أم في البيئة التي تعمل فيها؟

ـ عندما يشعر الجمهور أن الفار يُستخدم بانتقائية، وأن القرار يمكن أن يتغير حسب (الزاوية) أو (الرغبة)، فإن اللعبة تفقد روحها، وعندما تُربط بعض القرارات بمصالح أو نفوذ، فإن الفار يتحول من حكم مساعد إلى أداة ضغط.

ـ الحقيقة التي لا يريد البعض الاعتراف بها أن الفار في أفريقيا لا يزال أسير العنصر البشري، وهذا العنصر إن دخله الفساد فلن تنقذه ألف كاميرا؛ فالتقنية لا تظلم، ولكن من يُديرها قد يفعل.

ـ في أفريقيا، حيث تعاني المنظومة الكروية من أزمات ثقة قديمة، جاء الفار ليزيد الأمور تعقيداً بدل أن يحلها، لأن العدالة لا تتحقق بكثرة الكاميرات، بل بنزاهة من يديرها ويشاهدها. وإذا دخل الفساد من (جحر كبير)، فلن تمنعه الشاشات ولا الأجهزة.

ـ الفار في أفريقيا يمكن أن يحابي، ويمكن أن ينحاز، ويمكن أن يتلاعب، وما لم تُصلح المنظومة، سيظل (الفار) حفّاراً لا للعدالة، بل للثقة في كرة القدم.

ـ عندما يطل (الدولار) على شاشة (الفار)، تزوغ (الأبصار).

ـ في النهاية، لن يُصلح الكرة الأفريقية (فار) ولا (فيران) ولا حتى (جقور)، إن لم تصلح منظومة كاملة تعاني من خلل عميق؛ فالعدالة لا تُشترى بالتكنولوجيا، بل تُبنى بالنزاهة.

ـ الفار في أفريقيا لا يعرف إلا لغة واحـدة؛ ليست قوانين اللعبة، بل ما يدور خلف الكواليس وما تخبئه (الظروف).

شهادة حق

حافظ خوجلي

غاب التخطيط وحضر الفشل

في كل دول العالم الرياضي من حولنا، هنالك برامج عمل وتخطيط يتم رسمها، والتأمين على تنفيذها دون تداخل، وعند نهاية الموسم تتم المراجعة، مع إقامة ورش للتقييم، لمعالجة السلبيات وتدعيم الإيجابيات.

هنا نعمل العكس تماماً؛ الاتحاد العام، بدلاً من أن يقدم رؤيته في التطوير، يتحول بأكمله إلى لجنة برمجة مباريات الموسم، وبعدها ينتظر عائد الشكاوى والاستئنافات الداخل للخزينة، وفي ختام المنافسة يطرق أبواب الدولة طالباً التكفل باستضافتها، وبكل قوة عين يخاطب الفيفا لاستلام مال التطوير، الذي يبدو أنه يذهب مع الريح، لتدور الساقية دون جديد يُذكر، بل قديماً يُعاد.

منتخب البلد مثال؛ شارك في أكثر من بطولة، خرج منها، ولم نسمع لماذا وكيف فشل، وكم بلغت ميزانية الصرف على هذا الفشل.

شر البلية ما يضحك، والله! قالوا ماذا؟ قالوا المنتخب يلعب في أيام الفيفا بالسعودية! مع من؟ غير معروف! المهم الذهاب إلى السعودية، وعلى قول عادل إمام: «كل زول يمشي السعودية يشتري مروحتين، يشيل واحدة ويبيع الثانية"!

أما هزيمة المنتخب، ففي سجل المجهول، بوجود الفاعل الذي أمّن المحاسبة، ما دام الأمر «جائط" من بدايته، ولا مراجعة في نهايته. وتظل الكرة السودانية مثل ثور الساقية، مغمض العينين، يدور ولا يعرف اتجاهه، إلى أين يسير.

غاب الاتحاد وحضر الفشل، ولا لوم على المريخ إن خرج من التمهيدي، ولحق به الهلال بعد أن كان الأقرب لمنصة البطولة، في الوقت الذي تقف فيه الاتحادات الأخرى خلف من يمثلها في محافل التنافس الخارجي، وتعمل على توفير كل ما هو مطلوب. ولكن ماذا نقول؟ المفقود في منتخب البلد، كيف نجده في القمة؟ والبركة في الاتحاد الرواندي!

واقعنا الرياضي لن ينصلح ما لم يبدأ الإصلاح من قمة العمل الإداري بالاتحاد العام، وإن كان يرى غطاءه بأهلية وديمقراطية الحركة الرياضية، فهو عارٍ بالفشل الذي يلازمه، وتباعدت المسافات بينه ونهضة الكرة في عهده، بعد أن أصبح في جزيرة معزولة عن دائرة النشاط الرياضي. وشتان ما بين منظومة العمل الإداري بالاتحاد بين الأمس الجميل واليوم الحزين، حيث غاب التخطيط، وحضر الفشل يمشي على رجليه في خراب الكرة، التي أصبحت بدون وجيع.

شهادة أخيرة

كل الترحيب بعودة الأخ الصديق الأرباب صلاح إدريس إلى أرض الوطن، وتشريف دار جعل.

عودة الأرباب تعني عودة الإصلاح لحال الكرة الأعوج، وهو من يمتلك خبرات كيفية التعامل في إدارتها بالقانون، وليس بالتصريحات.

في عهد الأرباب، شهد الهلال طفرة فنية كبرى، سواء على مستوى التعاقد مع أميز المحترفين والمدربين.

أيضاً كان لدور الأرباب في دعم الأهلي شندي الكثير من الإيجابيات، التي منحت الفريق فرصة التمثيل الخارجي.

في انتخابات الاتحاد، قدم الأرباب رؤيته بفهم إداري متقدم، وخاض مع شداد حوار المنطق الرياضي وعقلانيته بأحكام القانون.

الخرطوم ولاية بلا رياضة، وفيها والٍ ووزير رياضة.

استدامة

هل يمكن أن تصبح الحوكمة ثقافة... لا مجرد لائحة؟

الجيلى إبراهيم بلوله البشير

يمكن لأي اتحاد أو نادٍ أن يكتب لائحة ويعلقها، لكن ليس كل منظومة تستطيع أن تحوّلها إلى سلوك يومي.

الفرق بين النص والثقافة، هو الفرق بين الحبر والممارسة.

في الكرة السودانية، قد توجد مواد تنظم الانتخابات، أو تضبط الصرف، أو تحدد صلاحيات المجالس، لكن السؤال الأعمق: هل تُمارس هذه المبادئ باعتبارها قناعة... أم تُستحضر فقط عند الأزمات؟

الحوكمة كثقافة تعني:

- أن يُسأل المسؤول عن قراره قبل أن يُسأل المدرب عن تشكيله.
- أن يُناقش التقرير المالي كما يُناقش جدول الترتيب.
- أن يُعتبر الالتزام باللائحة قيمة، لا عبئًا.

حين تصبح الشفافية ممارسة طبيعية، تقل الشائعات.

وحين تصبح المساءلة متوقعة، تقل الأخطاء.

وحين يصبح التخطيط عـادة، يقل الارتجال والاجتهادات الفردية.

المشكلة ليست في نقص النصوص، بل في ضعف الالتزام الجماعي بها.

الجمهور ليس بديلًا عن النظام

يمكن أن يكون هناك دور للجمهور في الرقابة، لكن الجمهور لا يمكن أن يكون النظام. نعم هو ضمير المسابقة، لكنه ليس مؤسستها.

إذا تحولت الحوكمة إلى ثقافة داخلية، يتراجع الاحتقان الخارجي.

وإذا شعر الجمهور أن القرار يُتخذ ضمن إطار واضح، تقل مساحة الشك حتى عند الخسارة.

التحول الثقافي يبدأ من القناعة بأن النادي ليس ملكًا لجيل، ولا لفرد، بل كيانًا عامًا يجب أن يُدار بمعايير واضحة. ويترسخ حين يدرك الجميع — إدارات، لاعبين، جماهير — أن الحوكمة لا تُضعف الطموح، بل تحميه.

الكرة السودانية لا تحتاج فقط إلى لوائح أفضل، بل إلى بيئة ترى في الحوكمة ضمانة للاستمرار، لا قيدًا على الحماس.

فالنص قد يُكتب في اجتماع، لكن الثقافة تُبنى في كل قرار.

وفي الحلقة القادمة:

من يحمي أموال الأندية... إذا غابت الحماية من الداخل؟

* خبير حوكمة واستدامة القيمة في القطاع الرياضي

ظل الفكرة

شاذلي عبدالله

أندية بلا ميزانية مستقلة لن تصنع بطولات – النموذج المالي الذي يغيب (13/2)

كل بيئة تمتلك ثروة رياضية خاماً

يسعدني أن أرى نقاش الحوكمة الرياضية يجد طريقه إلى الكتابة والحوار السوداني. هذا الوعي هو ما كنت أسعى إليه منذ سنوات.

قصة لن يذكرها أحد

في منتصف موسم رياضي، توقف نادٍ سوداني تاريخي عن الدفع. لا إفلاس رسمي ولا إعلان، فقط صمت مفاجئ.

السبب لم يكن أزمة اقتصادية، بل إن الرجل الذي كان يموّل النادي من جيبه قرر أن يتوقف لأن مزاجه تغيّر.

لم يكن هذا استثناءً... بل كان نمطاً.

السؤال الذي لا يُطرح

أكثر من 70% من حالات انهيار الأندية في الأسواق الناشئة مرتبطة بتمركز القرار المالي في شخص واحد، لا بغياب التمويل (Sport Governance Observer 2022).

النادي لم يفشل لأنه فقير، بل فشل لأنه لم يملك جهة واحدة تسأل: من يراقب المال؟

ماذا يقول العالم؟

البوندسليغا لا تمنح ترخيصاً لأي نادٍ بدون تقرير مالي مُدقَّق من جهة مستقلة.

هذا الشرط وحده أنقذ الكرة الألمانية من موجة الإفلاس التي ضربت أوروبا (Bundesliga Report 2024).

والدوري الصيني أنفق أكثر من 2 مليار دولار، ثم انهار لسبب واحد: لا أحد كان يراقب.

وفي المنطقة، حين أُدخلت جهات مراجعة مالية مستقلة في أندية خليجية كبرى، قفزت قيمتها السوقية بنسبة 207% في أقل من عامين (مال السعودية 2025).

السؤال الذي يبقى

في السودان، أندية عمرها سبعون عاماً، لكن كم منها يملك جهة مستقلة تراجع قراراته المالية؟

النادي الذي يعيش بمزاج مموّل واحد سيتوقف حين يتغير المزاج،

والنادي الذي يبني نظاماً يحمي ماله سيبقى لأجيال.

السؤال ليس: هل لدينا مال؟

السؤال هو: هل لدينا من يحميه؟

للمتابعة: المقال القادم — المورد البشري الأول: كيف تُحوَّل المواهب السودانية من هجرة الكفاءات إلى صادر رياضي (13/3)

الرأي المختصر

الهلال والخروج المر.. ما له وما عليه

عبد المنعم إبراهيم خضر

تأخرتُ في الكتابة عن خروج الهلال المر من البطولة الإفريقية الكبرى لأسباب أراها منطقية، أولها الحزن العميق الذي كنت أشعر به، والحالة المزاجية السيئة التي مررت بها، حيث لا يمكنني الكتابة بمهنية في مثل هذه الظروف.

بدايةً، دعونا نتفق أن الهلال قد خرج بأمر التحكيم الظالم، ولا نقول ذلك اعتباطاً ولا من باب العاطفة، ولكن نملك الأدلة الدامغة؛ وذلك من واقع مجريات المباراة، حيث كانت الأمور تسير في صالح الهلال، حتى قبل أن يحرز كوليبالي هدفه الصحيح والرائع. وحينها، لقد وضح تماماً أن لاعبي نهضة بركان كانوا عاجزين عن إحراز هدف يضمن لهم التأهل، فظلّ حكم الفار متربصاً لأية فرصة ينقذ بها الفريق المغربي، وقد وجد ضالته في حالة اشتباه لركلة جزاء، والتي أثبتت تقنية الفيديو أنها مخالفة لصالح الهلال وليست ركلة جزاء. ورغم ذلك، كان لا بد للحكم أن يحتسبها حتى يتمكن من إلغاء هدف الهلال الذي يصعب تعويضه، وحتى إذا فشل منير شويعر في إحراز الهدف لا يهم، المهم أن يتم إلغاء هدف الهلال الصحيح، لأن النية كانت مبيتة لذلك.

ثمة حالة أخرى لسوء نية حكم الفار ضد الـهلال، وذلك عندما تصدى حارس الهلال سفيان فريد لركلة الجزاء، اندفع نحوه أحد لاعبي النهضة واعتدى عليه بدون كرة، ضاغطاً على قدمه اليسرى متعمداً، وهذه حالة اعتداء تستوجب الطرد المباشر بالبطاقة الحمراء. فإذا كان حكم الساحة لم ينتبه لها، لماذا لم يقم حكم الفار بتنبيهه واستدعائه لمشاهدة اللقطة كما فعل في حالة اشتباه ضربة الجزاء؟ إنها ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين.

ما ذكرناه يختص بمباراة الإياب في كيجالي، وهذا ما كان للهلال.

أما ما يُحسب على الهلال ويؤخذ عليه، فقد كان في مباراة الذهاب في المغرب، والتي تقدم فيها الهلال بهدف، وكان بإمكانه إحراز هدفين آخرين؛ أحدهما أضاعه الغربال برعونة وهو شبه منفرد بالمرمى، والثاني أضاعه جان كلود بأنانية، وكان يجب أن يمرر الكرة لزميله صنداي الخالي من الرقابة، وهو في مواجهة المرمى. وكان ذلك كفيلاً بحسم التأهل من المغرب.

ومما يؤخذ أيضاً على الهلال في مباراة الإياب في كيجالي، فهو مشترك بين اللاعبين والمدرب، الذي أشرك عبد الرؤوف وهو مصاب ولم يتعافَ تماماً، مما أثر على أدائه بصورة واضحة. وفي الشوط الثاني لم يقم بأي تبديلات تضفي حيوية على أداء الفريق، ويبدو أنه كان يلعب على التعادل السلبي الذي يكفي الهلال للصعود، ولكنه وقع في الفخ واستقبل هدفاً قاتلاً دفع ثمنه الهلال خروجاً قاسياً من البطولة.

أما لاعبو الهلال، فواضح أنهم يمتلكون الموهبة، ولكنهم — يا للأسف — لا يملكون الخبث الكروي وثقافة البطولات الكبرى، ولم يفطنوا لتحركات لاعبي النهضة مع الحكم، ولم يقوموا بمثلها لمحاصرة الحكم وتنبيهه لبعض الحالات التي صُرف النظر عنها. ولذلك نطالب — وبشدة — مجلس إدارة النادي باستجلاب مختص وخبير لعمل محاضرات تثقيفية وتوعوية للاعبين، ليعرفوا ما لهم وما عليهم في المباريات.

نكتفي بهذا القدر، وستتواصل كتاباتنا تباعاً بإذن الله.

تاء المُتَكلِّم

الكتابة عند الانكسار

استهلال

الإمساك بالقلم حقيقة و رمزاً(حالياً اللوحه Keyboard) للكتابة يحضر الباعث أو يغيب. الفرح المرتجى باعث للكل وعكسه كذلك.

مواصله

عند الانكسار تتقاذف المرءُ الحاجة إلى الكتابة المصحوبة بالكسل الذِّهني و الخمول اليدوي.

فمن سذاجة قائد في تسيير عمل ما إلى سوء تنفيذ فسقوط في الختام ثُمَّ ضياع أمل.

ذات عام كنت أبكي و أنا في الثَّانوي على وقع أغنية للنور الجيلاني بين متعة و ألم فقال لي وقتها إبن خالتي الصَّبيِّ حينها:

وقِّف الأغنيه بس.

ذلكم تقديره و لكنه لم يكن يدرك حينها أنَّ البكاء جاء فرط مشاعر جيَّاشةٍ قطعت نياط القلب لحبٍّ بدأ في الاستحاله.

زبدة النَّص

،،،،، أربعةٌ و خمسون من العِشق لا يمكن تخطيها بين غمضة عينٍ وانتباهتها. لكم قلت لنفسي: هذا عذاب في غنىً عنه جسدي النَّحيل و لكم أبكاني ذلكم العشق.

تخيَّل أنَّني ارتجف قبل الحدث بـ 24 ساعةً و أسوأ مافيها إحساسي بالخذلان في نهاية الحدث.

د. حمزة عوض الله

للقارئ حقٌّ عليَّ فما العمل؟

هنا حضرني ما يعرف بالتَّفكير الإيجابي Positive thinking

لملمت أطرافي و خلصت إلى الآتي:

الفرد الَّذي لا يجيد التَّخلُّص من سلبيِّ الطَّاقة ليس جديراً بالحياه.

ذلكم لا يعني نفي الحزن مطلقاً و بيت الحكمة في التَّحكُّم فيه

وكان هذ النَّص رُغم الانكسار .

إنَّها الحياة و تتطلب الإيمان بالقضاء و القدر و إلَّا فإنَّ الإقعاد النَّفسي بالاكتئاب هو سيِّد الموقف .

قفله

الانكسار الَّذي كابدته يتطلَّب استدعاء المفردات و المضامين بتركيزٍ عال.

كنتُ أتحدَّث عن كتابة هذا النَّص بعد إقصاء الهلال .

السَّلام عليكم.

حمزه

كل أسبوع

عادل هلال

(145) سنة.. ولا أحد يسخر!!..

لأنهم لا يهتمون بحال فريقهم، ولا يبكون على أنفسهم، ولا يخجلون من وجودهم في مؤخرة الترتيب الإفريقي مرةً تلو الأخرى، فهم يملأون الدنيا سخريةً وضحكاً على الهلال!!..

أحدهم قال لي وهو يكاد يطير فرحاً: (والله قون الثواني الأخيرة دا نعتبره ليلة القدر عديييييل كدا.. دا الخير كله ياخ!!..

والخير بالنسبة لنا هو أن الهلال ما يشيل أي بطولة إفريقية!!..

وهكذا نجد غالبية ناس (قريعتي راحت) يفرحون بجنون، ويشمتون بجنون، ويسخرون بجنون، ويشتمون بجنون، ويهرولون بجنون، وينطوطون بجنون، ويصرخون بجنون لأن الهلال لم يحصل على ما يريد، لكنهم لا يتأثرون، ولا يحزنون، ولا يتألمون، ولا يخجلون عندما يرون ما هم فيه من بهدلة إفريقية (سنوية) لا يحتملها إلا من يكرهون الهلال ويتربصون به غيرةً منهم وحسداً ظاهراً ودونيةً لا شفاء منها..

أسطوانة (الصفر الدولي) التي يلوكونها باستمرار، لو كانت تنفع، لتعلق بها أنصار خصوم نادي فولهام الإنجليزي، الذي يُعد من أقدم الأندية المحترفة في لندن، حيث تأسس عام 1879، لكنه لم يحقق أي لقب كبير طوال تاريخه الممتد لأكثر من 145 عاماً. وقد فشل أيضاً في تحقيق كأس الاتحاد الإنجليزي بعد خسارته في النهائي عام 1975، كما خسر نهائي الدوري الأوروبي عام 2010. وعلى مستوى الدوري، لم يتمكن فولهام من فرض وجوده كما ينبغي، حيث اقتصرت إنجازاته على الفوز بألقاب الدرجة الأولى والثانية في فترات مختلفة، في ظل محاولاته المتكررة للبقاء ضمن الكبار في الدوري الإنجليزي الممتاز..

للعلم: نادي تشيلسي هو المنافس الأول لنادي فولهام، رغم الفارق الكبير في المستوى، لأن أرض تشيلسي (ستامفورد بريدج) تقع بالفعل داخل منطقة فولهام. إلا أن إعلام وجماهير تشيلسي لم يتجهوا أبداً للتقليل من شأن جارهم بـ(فرمالة) الصفر الدولي أو الانتقاص منه، بل عملوا ما بوسعهم للوقوف بكل جدية مع فريقهم والدفع به للأمام، وقد كان..

وأيضاً نادي أرسنال العريق، منذ تأسيسه عام 1886، فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز 13 مرة، وكأس الاتحاد الإنجليزي 14 مرة، وكأس الرابطة الإنجليزية مرتين. وعلى الرغم من ذلك، لم يحقق أي بطولة قارية خلال (138) سنة، لا دوري أبطال أوروبا ولا غيرها..

ويُعد تشيلسي المنافس الأول لأرسنال في الدوري الإنجليزي، لكن لا يوجد عندهم من يحاول (تصغير) أرسنال بـ(عوارة) الصفر الدولي، لأنهم مشغولون بما هو أهم من هذه (الفارغات) التي لو ضيعوا وقتهم وراءها، لوجدوا أنفسهم في قاع القاع!!..

عندما يستمر من يشعرون بعقدة الدونية في الضحك من الهلال، فلا تستغربوا أبداً من ضحك أفريقيا عليهم وهم يخرجون من أدوارها التمهيدية أربع مرات على التوالي. ولا تستغرب أيضاً وهم يخرجون من مولد الدوري الموريتاني بلا حمص، ومن مولد كأس النخبة بلا (ترمس).. وعندما تتحول شماتتهم من الهلال إلى (عادة)، فلن يحصدوا سوى خيبة البقاء في المؤخرة، لو كانوا (يحسون)!!..

من يريد أن يترك سمعة جيدة وبصمة نافعة في سماء الكرة الإفريقية، فعليه (تقليد) الهلال، الذي أصبح له الكثير من العشاق في موريتانيا ورواندا وعموم أفريقيا، لكن (بصمة) غير كدا (لا)!!..

وتحديد الأولويات والطموحات الذاتية هو الطريق الأمثل للعتق من عار العقدة التمهيدية، لكن (البحس) منو؟!..

البخجل منو؟!..

و

الله في..

«أنين الغربة الموحشة»

داليا الأسد

أنين الغربة هو تعبير أدبي ونفسي عميق يجسد ألم البعد عن الوطن، والوحدة، والاغتراب الوجودي، حيث يُصوِّر مشاعر الحنين والضياع التي يمر بها المغترب. ويتناول هذا المفهوم قسوة الغربة، فهي مزيج مؤلم من الوحدة والشوق وتحمل المسؤوليات الجسام بمفردك، حيث يغيب الأهل والأحباب، ويواجه المغترب قهر الظروف وتغير النفوس، مما يخلق شرخاً نفسياً واغتراباً عن الذات قبل المكان. فهي رحلة قاسية تكشف حقيقة البشر، وتجعل القلب رقيقاً، مشحوناً بالحنين الدائم، وضغط العمل والمسؤولية.

فأبرز مظاهر قسوة الغربة الوحدة القاتلة والشعور بالعزلة، حتى عند الاختلاط بالآخرين، وفقدان الدعم العاطفي المباشر من الأسرة والأصدقاء، والعيش في حالة اضطراب عاطفي مستمر، والحنين الدائم للوطن وتفاصيله الصغيرة. كما تبرز قسوة الظروف وتحمل المسؤولية وضغوط العمل والحياة اليومية بمفردك، مع شعور بأن الآخرين لا يفهمون حجم معاناتك. وكلها صدمات تتجلى في اكتشاف الوجوه الحقيقية للناس، وسقوط الأقنعة، والتعرض للخذلان الذي لا يُنسى.

فالاغتراب النفسي (الغربة عن الذات) يتمثل في التغيرات النفسية والقلق والاكتئاب، والشعور بأنك غريب عن ذاتك بسبب تغير البيئة والقيم. كما أن ألم الغربة في الوطن أحياناً يكون أشد، حين يشعر الإنسان بالوحدة والاغتراب داخل وطنه نفسه، وهو أقسى من البعد المكاني.

أما كيفية التعامل مع قسوة الغربة، فتتمثل في التقرب إلى الله بالدعاء والصلاة وقراءة القرآن، لما تمنحه من طمأنينة وراحة نفسية، وكذلك التأقلم والتعلم، والنظر إلى الغربة كفرصة للنمو الشخصي، والبحث عن نقاط التقارب في البيئة الجديدة، وبناء شبكة دعم من أصدقاء مخلصين أو محيط داعم يخفف حدة الوحدة.

كما أن التواصل مع من تحبهم عبر الوسائل الحديثة، رغم بعدها، يقلل من وطأة الغربة، إلى جانب ممارسة الرياضة والهوايات، لما لها من دور في تفريغ الطاقة السلبية وتجنب الأفكار السوداوية.

وتبرز اقتباسات أدبية تعبّر عن قسوة الغربة، كما قال محمود درويش: "الغربة هي أن تسافر بعينيك بين الوجوه الحاضرة، فلا يبصر قلبك سوى ذلك الوجه الغائب".

فالغربة ليست فقط اغتراب الجسد عن الوطن، بل اغتراب الروح عن السكينة. ورغم كل هذه القسوة، يجد البعض في الغربة وسيلة لتقوية الشخصية، والامتنان للأشياء الصغيرة، وتقدير الوطن والأهل.

ومن أبرز صور أنين الغربة في الأدب القصيدة الشاعرية التي تعبر عن الاغتراب الوجودي، مثل قصائد «أنين الغربة»، حيث يُشبه المغترب نفسه بالسراب، ويشكو الموج والليل آلامه وحزنه، معتمداً على تكرار القوافي لتعزيز جو الحزن والضياع.

أما المضامين القصصية، فتتناول ضرورة التمسك بالوطن ومحبته، وتصوير البعد العاطفي للغربة، حيث يُجسد القاص شينوار إبراهيم في «كائن عادي» مرارة تجرع الغربة، سواء كانت برغبة الإنسان أو رغماً عنه. ويستخدم الأدباء رموزاً مثل «الحلم الشاحب» و«السراب» لتمثيل الخيبة والوحدة في الغربة.

وهذا التعبير يشير بصفة عامة إلى حالة من الحزن الدفين الذي يعيشه المغترب، متأملاً في ذكرياته، وباحثاً عن موطن بديل لقلبه. لأنني لم أشعر بضعف يوماً بقدر ما أشعر به الآن جراء غربتي وبعدي؛ لم أظن أنني أحب هذا الوطن إلى هذا الحد، وأن غيابي عنه سيترك فجوة كبيرة في الروح لا يسدها ثلاثة أكوان بحجم كوننا هذا.

الفاضل حسن (سقراط)

الخروج المر

في مقولة مشهورة تقول: المدرب الجبان لا يحرز بطولة. أشدنا من قبل بالمدرب ريجيكامب لفعاليته التكتيكية وتفوقه على كثير من المدربين تكتيكياً، أولاً، وثانياً لتركه بصمة في فريق الهلال، وإظهار شخصية الهلال كفريق منظم. ولكن عندما يخطئ، فلا بد من انتقاده، الانتقاد الموضوعي الذي يؤدي إلى إصلاح العلة.

كل المدربين، بما فيهم ريجيكامب، الذين اعتبروا أن مباريات الذهاب والإياب مباراة واحدة من شوطين، غادروا البطولة لأنهم أخطؤوا في تقديراتهم بالركون إلى نتيجة مباراة الذهاب. فكان لا بد من التعامل مع مباريات الذهاب والإياب كلٌّ على حدة، وعدم الركون إلى نتيجة مباراة الذهاب. ولكن من البديهي أخذ نتيجة مباراة الذهاب في الاعتبار، دون الركون إليها للعبور إلى الدور القادم.

إن دخول ريجيكامب المباراة من أجل التعادل السلبي، والذي حتماً سيؤهله إلى الدور القادم عطفاً على نتيجة مباراة الذهاب، كان خطأً تقديرياً كبيراً، بالرغم من أن الهلال أدى مباراة كبيرة، وكان قريباً جداً من الفوز في عدة مناسبات. إلا أن الشرود الذهني الذي لازم لاعبي الهلال منذ بداية المباراة كان له الأثر الكبير في هذا الخروج المحزن، وبصفة خاصة شرود الدقائق الأخيرة (شيطان آخر الدقائق)، والذي كلفنا هدفاً في الدقيقة (93) من زمن المباراة.

وكذلك كان هناك تدنٍّ واضح في اللياقة البدنية للاعبين. أما ثالثة الأثافي، والقشة التي قصمت ظهر البعير، فكانت في التحكيم الأفريقي غير النزيه، والحالات التحكيمية الغريبة التي صاحبت هذه المباراة، بإلغاء هدف للهلال واحتساب ضربة جزاء من الخيال بأمر من عيسى سي من غرفة الفار، على الرغم من أن مدافع الهلال ومهاجم بركان كليهما اشتركا في كرة هوائية بالأرجل، مع دخول مهاجم بركان من الخلف وارتفاع قدمه فوق مستوى قدم مدافع الهلال، مما أدى إلى إصابة مدافع الهلال وخروجه من الملعب مصاباً. أي أن مغادرة الهلال للبطولة كانت بفعل فاعل لإرضاء منظومة شمال أفريقيا، والتي يتواجد منها (3) أندية في المربع الذهبي، مع ضمان فريق مغربي في النهائي.

رغم الخروج الحزين، إلا أنني مع دعم الجهاز الفني واستمراريته لإنجاز مشروع الهلال، ونثمن للرئيس السوباط هذا الموقف النبيل والشجاع بإعلان استمراريته، وكذلك عدم قبول استقالة العليقي. ومن هنا نهمس في أذن العليقي: خسرنا حلماً ولم نخسر المشروع، وسوف يستمر المشروع، وسوف ندافع عنه وندعمه ما دام قلبنا ينبض بالهلال.

مطلوب الآن التحرك الإداري القوي للاحتجاج لدى «كاف»، رفضاً لهذه المخالفات القانونية في مباراة كيجالي، والذي لا بد أن يسير جنباً إلى جنب مع تجهيز الفريق لبقية استحقاقات الدوري الرواندي، وتحقيق لقب البطولة بإذن الله.

كلمة أخيرة: لا بد من الاحتفاظ بهذه المنظومة الإدارية والفنية وكذلك اللاعبين، مع تدعيم خطوط الفريق بقلب دفاع، ومحور، ومهاجم صندوق، والاستعداد مبكراً لموسم «كاف» القادم...

الله.. الوطن.. الهلال

البعكوكة

لا الانكسار

عبد الحي أبوزيد

خروج الهلال من الدور ربع النهائي هذا العام في دوري أبطال أفريقيا، على يد الفريق المغربي نهضة بركان، كان متوقعاً، بعد أن تواطأت مافيا أفريقيا على تغيير مسار البطولة لفرق بعينها؛ لأن إدارة منظومة الاتحاد الأفريقي لا تعترف بالأخلاق وعدالة المنافسة. وإلا لكان الهلال قد نال هذه البطولة منذ سنوات مضت، لو كان الإنصاف حاضراً، يتكئ على سيف باتر في وجه الفساد.

لكن يبقى الـهلال عملاق أفريقيا بمبادئه وأخلاقـه وسيرته العطرة التي لا تدنسها أطماع المتوجسين الطامعين في أموال الرشاوى من الحكام الأفارقة، الذين لا يعرفون أن كرة القدم ما وجدت إلا لتقريب الشعوب، وتحكمها العدالة. وقد تخطت حواجز الدول بقوانينها الصارمة، لكن في أفريقيا الأمر مختلف، فلم تعد للقوانين موضع، بل أصبحت مداساً للنفوذ والقوة، التي لا يدركها الهلال، فتعامل معها باللين والمسكنة، في ظل اتحاد وطني أكثر فرجة وسلبية، لا يعرف كيف يدافع عن أنديته، فهو مثل المنظومة القارية.

غضب جماهير الهلال وحنقها لما جرى خلف الكواليس لإقصاء الهلال لهو أشد ألماً وأقسى وجعاً، لأن الهلال هذا العام كان مختلفاً في كل شيء: إدارة ولاعبين وجهازاً فنياً على أعلى مستوى، أبهر القارة بما يقدمه من عروض، ونال الإعجاب والتصفيق من المحللين والنقاد، بل وكسب جمهوراً عريضاً في كل الدول التي زارها واستوطن بها، مثل موريتانيا ورواندا. هذا ما شاهدناه من تشجيع ومؤازرة على كافة المستويات. فالهلال يستحق تلك الدفعات، وكان هذا العام هو العام الذي كاد أن يجني فيه ثمار تعب السنين، لكن خنجر الاتحاد الأفريقي ولجانه وأد أحلامه بخلطة سامة. وقد اعتُبر الهلال من أفضل فرق القارة هذا العام، وإن لم يتوج بالبطولة، رغم كيد الحاقدين.

هـذا الخروج كـاد أن يقذف بالهلال في آتـون اللاعـودة، والفوضى والتفكيك، لولا حكمة وبراعة رئيس النادي هشام السوباط، الذي احتوى المسألة بدعمه المعنوي، حفاظاً على المشروع الكبير الذي أُطلق منذ أربع سنوات، بمساندته ووقوفه بجانب نائبه العليقي، الذي كاد في لحظة انفعال أن يدمر ما بُني في سنوات. لكن أستطيع القول إن حلم العليقي وشعب الهلال سيتحقق عاجلاً بالصبر، والمحافظة على البنيان، وعدم التفريط في اللاعبين الحاليين، الذين يُعدّون من أفضل لاعبي القارة. بل على الإدارة أن تدعم النواقص بلاعبين يكونون إضافة حقيقية للفريق، مع المحافظة على الجهاز الفني رغبة في الاستقرار.

وعلى جماهير وعشاق الهلال أن يكونوا عوناً وسنداً للإدارة واللاعبين، وعدم الانجرار للنقد السالب، والصبر على المحن، والتجرد في حب الهلال العظيم.

صوت الحق

ما أشبه الليلة بالبارحة... ولا بد للسمراء وإن طال السفر

ميرغني يونس

هلال السودان يبدع، ويبهر، ويدهش، لكن الحكم الكاميروني المرتشي حرمه من الترقّي إلى دور نصف النهائي، بشهادة خبراء التحكيم فيصل سيحة وجمال الغندور. الجميع أنصف محبوب الملايين، عدا قاضي الجولة الظالم، الحكم الكاميروني، والاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الذي تتكرر حوله الشبهات.

ظل الهلال يتعرض للظلم من قبل «كـاف»، وسبق أن سرق الحكم المغربي لاراش نهائي عام 1987، حين منح الأهلي القاهري كأس البطولة. وقد أجمع المراقبون وقتها على ظلم التحكيم لهلال الملايين، ووصفوه بالبطل غير المتوّج. وكنا شهوداً على تلك اللحظات، وعدنا من القاهرة والحزن والألم والحسرة تملأ القلوب بسبب ظلم التحكيم.

ما أشبه الليلة بالبارحة... فقد تكرر الظلم.

تعرض الهلال، بقيادة الراحل المقيم زعيم أمة الهلال الطيب عبد الله، عام 1987، لحرمان واضح من التتويج أمام الأهلي القاهري.

في ذلك الزمن، كان للهلال معارضة بناءة تقف مع الكيان وتدعمه، بقيادة الرئيس أحمد عبد الرحمن الشيخ، صاحب الكؤوس الذهبية، ومعه العملاق الباشمهندس عبد الله السماني، أحد أعظم السكرتيرين، حيث شهد عهدهم إحضار فرق عالمية من البرازيل، ملوك السامبا، بقيادة بيليه، ولعبت أمام الهلال في استاده، مثل فاسكو دا غاما وسانتوس. وكان الهلال وقتها يضم كوكبة من النجوم الموهوبين، مثل جكسا، والدحيش، وقاقارين، وشواطين، وغيرهم، قائمة تطول.

وفي عام 1992، في عهد الراحل المقيم الرئيس عبد المجيد منصور، الملقب بـ«قاهر الظلام»، وصل الهلال إلى النهائي الأفريقي في استاد أم درمان، لكنه فقد البطولة بظلم التحكيم، لتذهب الكأس إلى فريق الوداد المغربي، وصبر المجلس والجماهير.

الـهلال مؤهل لنيل البطولة، وسيحقق مبتغاه في الأميرة السمراء، وإن طال السفر.

على مجلس الهلال، بقيادة السوباط والعليقي والبروفيسور حسن علي عيسى، والفاضل التوم، والسفير عبد العزيز، وبقية العقد الفريد، أن يتماسكوا ويكملوا المشوار.

الفريق يحتاج إلى لاعب وسط ارتكاز بجانب صلاح عادل، ومهاجم صندوق قناص محترف، وكذلك مدافع أفضل، مع الاحتفاظ بقمر الدين، وروفا الفنان، وجان كلود، وكوليبالي، ولوزولو. أما حراسة المرمى فلا تحتاج إلى إضافات.

اصبروا وصابروا ورابطوا... فالهلال يحتاج إلى الصبر.

التحية لمجلس الهلال بقيادة الرئيس هشام السوباط، وهم يقدمون الكثير رغم ظروف الحرب العبثية، ومع ذلك ظل الهلال حاضراً وحقق انتصارات مدوية وكبيرة، وتوّج في الموسم الماضي ببطولة الدوري الموريتاني وبطولة النخبة، بعد فوزه التاريخي على المريخ برباعية نظيفة، وأسعد عشاقه. وها هو يواصل انتصاراته في الدوري الرواندي، وبإذن الله سيتوج بالبطولة هناك، وكذلك الدوري الممتاز.

آخر الأصوات

أين الاتحاد السوداني لكرة القدم، الغائب بقيادة الدكتور معتصم جعفر، والهلال يتعرض لظلم التحكيم؟

أقول لمجلس الهلال: أعيدوا المعلم خالد بخيت للجهاز الفني، وبشة للقطاع الرياضي.

جاء وقت عودة عبد المهيمن إلى موقعه مديراً للكرة، فقد أثبتت التجربة ذلك، من أجل مصلحة الفريق.

المهندس عاطف النور رجل المرحلة في الجوانب الإدارية، أما إدارة الكرة فتحتاج إلى عبد المهيمن وبشة، وهذا رأي معظم الأهلة، ورأي شخصي. أقدموا على التغييرات، فهذه سنة الحياة، ولا ترددوا.

القرارات القوية مطلوبة، وكثرة المحترفين لم تحقق المطلوب.

الاتحاد السوداني لكرة القدم... حضور في الغياب.

التحية والتجلة والتقدير للاتحاد الرواندي لكرة القدم، وقبلها للشعب الرواندي لوقفتهم مع الهلال.

منظومة «كاف»... فاسدة.

الهلال أمة... الهلال عظيم، رغم ظلم التحكيم.

أفق بعيد

أوتاد السوباط وأقلام الزعازع!!!

سيف الدين خواجة

لله دره هذا الرجل، هشام السوباط، رئيس نادي الهلال، الذي أثبت — بالبيان الذي أصدره — أنه رجل المواقف الصعبة، وأنه جبل لا تهزه العواصف، وأنه يملك من العقل والحكمة ما يزن الأشياء بميزان الذهب، وأثبت أنه وتد من أوتاد أرض الهلال، الصامد أبداً ضد كل ظلم!!!

كان بيانه متزناً، عاقلاً وحكيماً، وأثبت أن الرجل، بصمته المستدام وبعده عن المظاهر، أنه رجل أصيل، وأن صمته كله كلام. فقد احتوى عارض المباراة برباطة جأش يُحسد عليها قادة الدول والجيوش، ولمَّ الدور كاملاً، ولم يترك زيادةً لمستزيد، ودون ضوضاء أو فرقعات إعلامية هشة متهافتة، وإنما بكل حنكة واقتدار درأ الآثار السالبة للمباراة بترياق الحكمة والهدوء وتحكيم العقل، وامتصاص غضب الناس بصبر وأناة. نسأل الله له دوام الصحة والعافية من أجل مواصلة المشوار، والحمد لله أن أوتاد أرض الهلال تزداد كل يوم ثباتاً!!!

كذلك لا ننسى الأخ المهندس محمد إبراهيم العليقي، الذي تحمل مسؤولية القطاع الرياضي باستحقاق كامل، رغم بعض الهنات التي تعبد الطريق ولا تهدمه، وهو صاحب مشروع إدخال فكرة التدريب المؤسسي في النادي، بعد سنوات من غياب الاستقرار. والحمد لله، منذ أن جاء هذا المجلس، استقر الفريق من كل النواحي، وتدرج في مشروعه الذي أتى في هذا الموسم ببعض ثماره التي لم تكتمل، بسبب ظلم التحكيم لنا وبعض الهفوات التي نأخذ منها العبر لما هو قادم، لتعبيد الطريق أكثر فأكثر. فكل عمل جماعي لا بد له من بعض الأخطاء.

فله، ولكل المجلس الـذي يعمل بتناغم كبير في ظل ظروف استثنائية، أذهلت نتائجه كل المراقبين، وأصبح اسم السودان والهلال — الذي قام كطائر الفينيق من رماده — على كل لسان. ونأمل من الجميع الوحدة والتضامن مع هذا المجلس الذي يعمل في صمت، وألا تُقام انتخابات ولا جمعيات في هذه الظروف غير المناسبة، وأن يستمر المجلس في مشروعه الذي وضحت معالمه في طريقه إلى النضج وقطف الثمار. وأنه الآن على الطريق الصحيح عبر هذا المشروع، وأفضل ما علينا فعله هو ترسيخ الاستمرارية، والتخلص من حكاية النفس القصير التي لازمتنا سنين عدداً، بل هي كل عمرنا، بسبب فقرنا المدقع في ثقافة الوطن والدولة، التي ركنها الأساسي التراكم العملي!!!

للأسف، هناك بعض أقلام الزعازع التي تعتاش على عدم الاستقرار والفتن التي أثرت منها. قرأت مقالاً لأحدهم يردح — كعادته — بأسلوب غوغائي، بكلمات جارحة لا تليق بقلم يحترم نفسه، لكنه قلم «عربوب" مثل (لقاطات الحصى) ومجالس (قهوة النساء). نزل في المجلس كأنهم أهانوا الهلال، ثم تكلم عن المدرب بأنه أفشل مدرب، وهو الذي درب الترجي والهلال السعودي. وحتى لو لم ينجح، فهذا طبيعي، فقد نجح في هلالنا، وأصبحنا فريقاً يُشار إليه بالبنان، وأصبح على كل لسان. ولو كانت شهادتنا مجروحة، فتكفي القنوات الأخرى في العالم العربي التي أشادت بتطور الهلال الملحوظ، وهو بالكاد أكمل العام.

عدا هذا القلم الثرثار الذي يخبر لجيبه فقط، فإن كل المراقبين أشادوا بالنقلة النوعية للهلال. وأذكر أن الأستاذ وليد الفراج في برنامجه المشاهد (أكشن يا دوري) قد أشاد بالهلال، بل وطالب بأن يلعب الهلال في الدوري السعودي لزيادة الزخم الجماهيري وارتفاع مستوى المباريات. نعم، لهذه الدرجة أسعد الهلال الناس، حتى يأتي واحد يعيش على فتن الهلال وعدم استقراره، ليلطم الخدود ويشق الجيوب، عكس كل اتجاهات الرأي والخبراء والجماهير. فماذا نسمي هذا غير هشاشة الفكر واضمحلال الوعي؟ وأنه فقط مثل التي تأكل من ثديها!!!

أرجو من المجلس عامة، والرئيس السوباط، والأخ العليقي — الذي قابلته بالدوحة، واستمع إلينا واستمعنا إليه بوعيه الباهر — ألا يلتفتوا لهؤلاء الزعران، لأنه لا فائدة من كلامهم، ولم يحدث في حياتهم أن قدموا شيئاً للهلال من نقد وتوجيه بكل أدب واحترام. واصلوا مشروعكم بهدوء، بعيداً عن الإعلام، واتركوا الحكم لنا. بالتوفيق، وإلى الأمام!!!

ما قلته أعلاه كلمة مستحقة في حق المجلس والرئيس والعليقي. لا نبتغي غير توجيه المسار، فأقلامنا ليست للبيع ولا الارتـزاق. إننا ننتقد للمصلحة الهلالية فيما نرى، وبكل أدب واحترام، وحسب تربيتنا وثقافتنا ونظرتنا الهلالية. والله ولي التوفيق!!!

طق خاااص

خالد ماسا

حركة الإصلاح الهلالي..

الحالة التي يمر بها الهلال الآن ليست بالجديدة على الإطلاق، ويكاد يكون هذا المشهد هو المتكرر في كل عام، بتطابق ممل يؤكد بأننا لا نتعلم مما نمر به في الهلال.

ينضب معين الحلول والمعالَجات للأزمة الهلالية، ويظل قاصراً في حدود كيل السباب واللعنات للمجلس أو المدرب واللاعبين، بتفكير محدود وسطحي لا يليق بأن يكون حلاً لمشكلات قائمة ومتكررة. وفي العادة تنتصر روح «القطيع» على التحليل المنطقي والموضوعي لواقع لا يحتاج إلى استعراض عضلات الشتائم والغضب، وكأن الواحد منهم يضع هذا مقياساً لتفوق «هلاليته» على الآخرين.

بالضرورة هنالك أخطاء فنية وإدارية في الهلال، ونحتاج أن نواجهها بكل شجاعة ووضوح، وأن نمتلك — في الحد الأدنى — تصورات وبدائل منطقية تقودنا للحلول. أما «فورة» الغضب التي تنتهي بزوال تأثير نتيجة مباراة، فقد أصبحت «ماسخة» ومحفوظة من فئات معلومة في الهلال، ظلت حبيسة أفكار «قديمة» تستدعي الماضي المجرب في الإدارة، وتطرح «قدامى اللاعبين» كبديل للمدرب الأجنبي، وآخر «يفلق» رؤوسنا بنسخ مهترئة من عينة من باع موقفه الانتخابي لأن هناك من اشترى ذمته.

بغض النظر عن البيان الهلالي الذي أصدره المجلس والملاحظات عليه، إلا أننا نتمنى ألا يكون هو سدرة منتهى المجلس، وأن يعقبه فعل إداري حقيقي يعبر عن إحساس بعِظم ما حدث، مع تحديد المسؤوليات والمحاسبة عليها، لأن «الطبطبة» وسطور المجاملات لا تنتج الحلول في الهلال.

المنكبّون الآن في تقييم أداء اللاعبين والمدرب عليهم أن يفهموا بأن ما يحدث في الملعب هو انعكاس طبيعي لما يحدث إدارياً، ونرى بأن هذا التوقيت هو التوقيت المناسب لتقييم الأداء الإداري في المجلس، ونرى أن فيه من يستفيد من التقييم الجماعي لأداء المجلس، بحيث يستوي — وفقاً لهذا المنهج المعتل — «العاطل» إدارياً والمجتهد.

الإصلاح في وضع الهلال الحالي ممكن ومتاح إذا توفرت «النوايا" السليمة لتجاوز عثراتنا، وأن يختار المجلس أولاً لسان "الشفافية" لمخاطبة جماهير الهلال، والابتعاد عن لغة إطفاء الحرائق بإغراق الصحف والمنصات بلغة "التخدير" والامتنان بأفضال هي — في حقيقتها — واجبات من صميم "التكليف". فالهلال لم يطرق باب أي واحد منهم، بل جاءوا بطوعهم واختيارهم، ويعلمون بأن العمل في الهلال عمل عام، بمثل ما أن فيه "التطبيل" والنفخ الإعلامي والجماهيري، والهجومية الإدارية، فإن فيه المسؤوليات والانتقاد.

لا أعلم من الذي قدم النصيحة للخندقاوي حتى يظهر في هذا التوقيت ليتحدث عن الهلال، ولا أولئك الذين ظل يرتبط ظهورهم بمثل هذه الظروف التي يمر بها الهلال، أو تقترب فيها الانتخابات. ونحن في أمسّ الحاجة لإصلاح حقيقي في فكرة المعايير المطلوبة في البدائل المطروحة لما هو موجود في الهلال. فمشاكل الهلال لا يمكن حلها بإداريين وأشخاص موسميين، يعانون قصوراً عميقاً في الوعي والتفكير، وفقرًا في التجارب. لا نحتاج لأن نذكرهم فيه بأننا قد اكتفينا من أمراض الإدارة المزمنة والظواهر الصوتية التي لا تقدم حلولاً لحالة الهلال.

الإصلاح في الهلال هو ألا نستسهل — بأي حال من الأحوال — فكرة الجلوس في مقاعد الإدارة، بحيث تصبح مطمعاً لمحدودي القدرات و«تشاشة" الانتخابات، والتجارب التي ذقنا على يدها الفشل. نحن نحتاج إلى دماء وأفكار ومدارس إدارية جديدة تسد النقص في الموجود، وتدفع باتجاه معالجات حقيقية لمشكلات ظلت ملازمة للأداء الإداري في الهلال.

حديث المدرب ريجيكامب عقب الخروج حديث مرسل، وليس فيه ما يمكن أن نقيمه ونتحاسب عليه. فهو — ولأغراض الاستهبال في بداية عقده — كان، ونحن نتذكر ذلك جيداً وعلقنا عليه، قد قال بأنه يعد جمهور الهلال بالبطولة، ولم يذكر أي شيء علمي ومنطقي يدعم هذا الوعد. وكل ما ذكره من أسباب يدعم ظننا بمحاولته التنصل من مسؤولياته المباشرة فيما حدث للهلال. وجزء من الإصلاح هو التقييم العلمي والمفصل لفترته في الهلال، بعيداً عن «بيع الكلام» والتحاذق الذي سمعناه.

الإصلاح في الهلال يبدأ بتقديم بدائل مقنعة فنياً وإدارياً، وأن يتسع صدر المجلس لحالة الغضب الهلالية، وألا يتعامل مع كل نقد موجه إليه بأنه محاولة للانتقاص من قيمة ما تم تقديمه، لأن ذلك لا خلاف عليه. فتجربة المجلس الإدارية — في النهاية — تجربة إنسانية تحتمل الخطأ والصواب، وبالضرورة فيها من كانت تجربتهم أقل من العشم والطموح، بحيث تستحق ألا تكون جزءاً مما هو قادم في الهلال.

مواقف وسوالف

خالد الضبياني

أكاديميات كرة القدم: المصنع الحقيقي للنجوم

لم تعد كرة القدم في عالم اليوم مجرد لعبة تُمارس في الأحياء والساحات الترابية، بل تحولت إلى صناعة متكاملة تقوم على التخطيط والعلم والاستثمار طويل الأمد. وفي قلب هذه الصناعة تقف أكاديميات كرة القدم، بوصفها المصنع الحقيقي الذي تُصقل فيه المواهب وتُبنى فيه نجومية الغد.

الأكاديمية لم تعد مجرد مكان للتدريب، بل هي بيئة متكاملة تُعنى باللاعب من جميع الجوانب: الفنية، والبدنية، والذهنية، وحتى السلوكية. فمن خلال برامج تدريبية مدروسة، وإشراف فني متخصص، يتم اكتشاف الموهبة في مراحل مبكرة، والعمل على تطويرها بشكل تدريجي يتناسب مع عمر اللاعب واحتياجاته. وهنا يكمن الفارق بين اللاعب الموهوب بالفطرة، واللاعب المصقول بالعلم والانضباط.

لقد أثبتت التجارب العالمية أن الأندية الكبرى لم تصل إلى القمة صدفة، بل بنت نجاحها على قواعد صلبة من الأكاديميات. فهذه المؤسسات هي التي ترفد الفريق الأول باللاعبين، وتضمن استمرارية الأداء، وتخفف من الأعباء المالية الناتجة عن التعاقدات الخارجية. كما أنها تخلق هوية فنية واضحة للنادي، تبدأ من الفئات السنية وتصل إلى الفريق الأول.

وفي عالمنا العربي، لا تزال تجربة الأكاديميات في طور النمو، رغم وجود نماذج واعدة تسعى إلى مواكبة المعايير العالمية. غير أن التحديات لا تزال قائمة، سواء من حيث البنية التحتية أو الكوادر الفنية، أو حتى ثقافة الاستثمار في المراحل السنية. فكثير من الأندية تبحث عن النتائج السريعة، متجاهلة أن بناء نجم حقيقي يحتاج إلى سنوات من العمل والصبر.

ولا يقتصر دور الأكاديميات على صناعة لاعبين محترفين فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء جيل واعٍ بقيم الرياضة، مثل الانضباط والعمل الجماعي والروح الرياضية. فهي تسهم في تنشئة الشّباب على أسس صحيحة، وتوفر لهم بيئة إيجابية بعيداً عن السلوكيات السلبية، ما يجعلها مؤسسة تربوية بقدر ما هي رياضية.

إن الاستثمار في أكاديميات كرة القدم ليس ترفاً، بل ضرورة حتمية لكل من يسعى إلى بناء مستقبل رياضي مستدام. فالنجم لا يُصنع في يوم وليلة، بل يولد من فكرة، وينمو في بيئة، ويكتمل عبر منظومة متكاملة تبدأ من الأكاديمية.

وفي النهاية، يمكن القول إن من يريد أن يملك فريقاً قوياً في الحاضر، عليه أن يستثمر بذكاء في المستقبل. وستظل أكاديميات كرة القدم دائماً هي البداية الحقيقية لكل نجم يلمع في سماء المستديرة.

قامات لا تُنسى .. وتكريم يخلّد الأثر

د. جميلة الجميعابي

في مشهد يفيض وفـاءً وتقديراً، جسّد إعلاميو السودان بالمملكة العربية السعودية أسمى معاني الاعتراف بالعطاء، وهم يكرّمون الهرم الإعلامي البروفيسور عوض إبراهيم عوض، تقديراً لمسيرته الحافلة وبصماته الراسخة في فضاء الإعلام.

هذا التكريم لم يكن مجرد احتفاء بشخص، بل هو احتفاء بقيمة، وتجسيد لثقافة الوفاء لمن أعطوا بلا حدود، وأسهموا في بناء الوعي وصناعة الكلمة المسؤولة. وقد جاءت كلمات البروف في هذا اليوم صادقة وعميقة، عاكسةً تواضع الكبار ونبل رسالتهم.

وبحكم عملي مع البروف عوض في العديد من اللجان والمؤتمرات، فقد عرفته عن قرب رمزاً للعطاء، وقامة علمية وإعلامية جديرة بكل احتفاء، ووفاءً يليق بمسيرته الملهمة.

كنت أتمنى أن أكون حاضرة في هذا اليوم البهي، الذي جاء بحجم قامة المُكرَّم، لكنه سيظل لحظة مضيئة في سجل التقدير الإنساني.

كل الشكر والتقدير للقائمين على هذه المبادرة الراقية، والشكر موصول للمملكة العربية السعودية التي تحتضن مثل هذه اللحظات النبيلة.

شكراً بروف عوض... فأنت مصدر فخر لنا أينما كنت.

نسأل الله لك دوام الصحة والعافية، ومزيداً من العطاء المتدفق.

الاتحاد الدولي لكرة القدم في مواجهة اختبار حاسم

هل يغيب منتخب إيران عن المونديال؟

إعداد: محمد أحمد شبشة

قبل مئة يوم فقط من انطلاق كأس العالم 2026، لا يبدو المشهد الكروي معزولاً عن ضجيج السياسة وصخب الجغرافيا المشتعلة. فبينما تستعد الملاعب لاستقبال النسخة الأكبر في تاريخ البطولة من حيث عدد المنتخبات المشاركة، تتكاثف في الخلفية أسئلة ثقيلة تتعلق بالحروب والعقوبات وقيود السفر، وتحديداً بمصير المنتخب الإيراني وجماهيره في ظل تصعيد عسكري يضع طهران في قلب العاصفة.

الجدل لا ينفصل عن النقاش الأميركي حول سياسات الدخول والتأشيرات، وهو نقاش ارتبط خلال السنوات الماضية باسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث يتقدم منطق الأمن القومي والسيادة على ما عداه. وبينما يؤكد المدافعون عن هذا التوجه أن حماية الحدود أولوية لا تقبل المساومة، يرى منتقدوه أن بطولة عالمية بحجم المونديال يفترض أن تظل مساحة جامعة تتجاوز الانقسامات السياسية، لا أن تتحول إلى امتداد لها.

في قلب هذه المعادلة يقف الاتحاد الدولي لكرة القدم أمام اختبار بالغ الحساسية. فلوائحه تشدد على ضمان مشاركة المنتخبات وتسهيل حضور الجماهير، لكنه في الوقت ذاته لا يستطيع تجاوز القوانين السيادية للدول المضيفة. وهنا تتشكل المنطقة الرمادية التي قد يجد فيها المنتخب الإيراني نفسه حاضراً على أرض الملعب، فيما يُحرم قطاع من جماهيره من الجلوس في المدرجات، في مشهد يختصر التناقض بين عالمية اللعبة وحدود السياسة.

السوابق الحديثة تجعل المخاوف أكثر واقعية. فبعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، جرى تعليق مشاركة المنتخبات والأندية الروسية في معظم المسابقات الدولية، بينما واصلت أوكرانيا حضورها في البطولات بدعم تنظيمي خاص لضمان استمرار مشاركتها. بالنسبة للبعض كان ذلك موقفاً أخلاقياً واضحاً ضد دولة وُصفت بالمعتدية، وبالنسبة لآخرين شكّل دليلاً على أن الرياضة لم تعد ساحة محايدة، وأن المعايير قد تتبدل تبعاً لموازين القوى الدولية.

غياب قاعدة قانونية عامة تنص صراحة على حرمان أي دولة من المنافسات لمجرد انخراطها في نزاع عسكري يجعل كل حالة رهينة سياقها الخاص، ويفتح الباب أمام تأويلات متباينة. فالاتحادات الرياضية ليست محاكم دولية، بل مؤسسات تعمل داخل شبكة معقدة من المصالح والتوازنات، حيث تختلط الأخلاق بالسياسة، والمبادئ بالضغوط.

ومع اقتراب صافرة البداية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل تنجح كرة القدم في فرض هدنة رمزية تتقدم فيها اللعبة على الخلافات، أم أن السياسة ستفرض كلمتها، فيغيب منتخب أو جمهور تحت مبررات السيادة والأمن؟ قبل مئة يوم من المونديال، تبدو الإجابة معلقة بين العشب الأخضر وحدود الجغرافيا.

حُسم الأمر

فينيسيوس باق في قلعة الملوك

مدريد ـ وكالات

أكد النجم البرازيلي فينيسيوس جونيور موقفه بوضوح بشأن مستقبله مع ريال مدريد، واضعاً حداً لكل التكهنات التي أحاطت به مؤخراً.

وخلال تصريحاته الأخيرة، شدد فينيسيوس على رغبته في الاستمرار داخل النادي الملكي، قائلاً إنه يفكر فقط في ريال مدريد ويريد البقاء هناك لفترة طويلة، مؤكداً أن النادي هو المكان الذي يحلم أي لاعب بالتواجد فيه.

كما أوضح أنه لا يهتم كثيراً بما يُقال حول مستقبله، بل يركز على تقديم أفضل أداء ممكن، سواء مع فريقه أو مع منتخب البرازيل، مشيراً إلى أنه يعيش فترة مميزة في مسيرته الكروية.

وتأتي هذه التصريحات في وقت حساس، حيث يقترب اللاعب من دخول المرحلة الأخيرة من عقده الحالي، ما زاد من الشائعات حول مستقبله، إلا أن حديثه الأخير يُعد رسالة واضحة برغبته في الاستمرار مع ريال مدريد لسنوات قادمة.

وبالتوازي مع ذلك، تعمل إدارة النادي على تأمين بقاء اللاعب عبر مفاوضات لتجديد عقده، في ظل اعتباره أحد أهم ركائز الفريق في الحاضر والمستقبل.

كاسادو يدخل اهتمامات النصر والأهلي

دخلت بعض أندية الدوري السعودي للمحترفين سباق التعاقد مع اللاعب الشاب مارك كاسادو، في ظل تراجع دوره مع برشلونة واقترابه من الرحيل.

وبحسب صحيفة «سبورت» الإسبانية، يحظى اللاعب باهتمام أندية سعودية كبيرة، أبرزها النصر والأهلي ، مع وجود الهلال كخيار محتمل.

ويسعى النصر والأهلي لتعزيز مركز الارتكاز الدفاعي، مستفيدين من قدرتهما المالية، فيما يتحرك الأهلي لتعويض الرحيل المتوقع لـ فرانك كيسيه، بينما يبحث النصر عن بديل لـ مارسيلو بروزوفيتش.

في المقابل، يظل الهلال خياراً قائماً، مع إمكانية إدخال جواو كانسيلو في صفقة تبادلية.

ورغم ذلك، يفضّل كاسادو حالياً التركيز على تثبيت مكانه مع برشلونة، على أن يحسم مستقبله بعد نهاية الموسم بالتشاور مع وكيله خورخي ميندیز.

أتلتيكو مدريد يحدد بديل جريزمان

كشف موقع "Fichajes" أن أتلتيكو مدريد بدأ البحث عن خليفة للنجم أنطوان جريزمان، المتوقع رحيله إلى أورلاندو سيتي بنهاية الموسم.

ويستهدف النادي التعاقد مع لاعب هجومي قادر على الربط بين الوسط والهجوم بجانب جوليان ألفاريز، مع خطة لتعويض الغياب بصفقات مدروسة، مدعومة ببيع محتمل لعدد من اللاعبين.

ويبرز خوليو إنسيسو، لاعب ستراسبورج، كخيار أول بعد تسجيله 9 أهداف وصناعة 3 في 30 مباراة. كما يراقب النادي إبراهيم مازا، لاعب باير ليفركوزن، إضافة إلى لي كانج إن، بفضل خبرته في الليغا.

باركولا يشعل صراع السيتي وباريس

كشفت تقارير أوروبية أن مانشستر سيتي يدرس التحرك للتعاقد مع الجناح الفرنسي برادلي باركولا، لاعب باريس سان جيرمان، خلال الميركاتو الصيفي.

ويأتي اهتمام السيتي بطلب من المدرب بيب غواردیولا، الذي يرى في باركولا إضافة مثالية للخط الأمامي بفضل سرعته وتنوع أدواره الهجومية.

في المقابل، يتمسك باريس سان جيرمان باللاعب كجزء من مشروعه المستقبلي، ما قد يدفع السيتي لتقديم عرض ضخم قد يتجاوز 100 مليون يورو.

ولم تبدأ المفاوضات الرسمية بعد، في ظل توقع منافسة أوروبية على اللاعب خلال الصيف المقبل.

نيكولاس جاكسون على رادار ميلان

كشف موقع "Fichajes" أن ميلان مهتم بالتعاقد مع نيكولاس جاكسون، لاعب تشيلسي، بعد فترة إعارة غير ناجحة مع بايرن ميونيخ.

وفشل اللاعب في تعويض غياب هاري كين، ما دفع بايرن لعدم تفعيل خيار الشراء، ليعود إلى لندن بنهاية الموسم.

ويرى ميلان أن جاكسون يمتلك قدرات بدنية وهجومية يمكن تطويرها في بيئة أقل ضغطاً، ويستعد للتفاوض مع تشيلسي، الذي لا يمانع بيعه أو إعارته مع خيار الشراء.

ويُعد الصيف المقبل حاسماً لمستقبل اللاعب، مع سعيه لاستعادة مستواه، فيما يمثل ميلان فرصة مناسبة لبداية جديدة.

بورتسودان تحتفي بصقور الجديان قبل رحلة السعودية

محترفو أوروبا والعرب يلتحقون بالمنتخب لمواجهة الأخضر

بورتسودان ـ آكشن سبورت

وصلت بعثة المنتخب السوداني لكرة القدم أمس إلى مدينة بورتسودان قادمة من بربر، في طريقها إلى مدينة جدة السعودية، حيث وجدت استقبالاً حافلاً من رياضيي المدينة، في مقدمتهم أسرة نادي هلال الساحل. وحلت البعثة ضيفة على النادي، تلبيةً لدعوة رئيسه الأستاذ حازم حمزة، الذي أقام حفل عشاء على شرفها، فيما تستضيف صباح اليوم التالي إفطاراً بدعوة من رئيس الاتحاد المحلي ببورتسودان، البروفيسور علي محمد عبد الله.

إشادة رسمية

وأشاد مدير المنتخب، أمير محمد خير، بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، موجهاً شكره لنادي هلال الساحل ورئيسه، وللاتحاد المحلي ببورتسودان، على تعاونهم في تهيئة الأجواء المناسبة للبعثة قبل السفر إلى السعودية.

مران صباحي

يـؤدي المنتخب مرانه صباح اليوم الخميس على ملعب بورتسودان، تحت إشراف المدير الفني للمنتخب الأولمبي الكابتن محمد محي الدين الديبة، بمشاركة جميع اللاعبين، ضمن البرنامج الإعدادي المتواصل منذ معسكر بربر، وسط تنسيق إداري كامل مع الاتحاد المحلي.

محترفو الخارج

استدعى الجهاز الفني عدداً من لاعبي الدوريات الخارجية للمشاركة في وديتي المنتخب السعودي B يومي 28 و31 مارس، أبرزهم: محمد كسري حكيم (جنوب السودان)، عامر يونس (الكويت)، منجد النيل (جنوب السودان)، الجزولي نوح (ليبيا)، عمار طيفور (تونس)، محمد عبد الله خلف الله وأمادو كاماكيتا (الولايات المتحدة)، باسل الضوء إبراهيم (فرنسا)، محمد نصر الدين إبراهيم (إنجلترا)، وأبو بكر وادي (الجزائر).

عناصر رواندا

كما ضمت القائمة ستة لاعبين من القمة بالدوري الرواندي، منهم مازن بشير سيمبو ومـازن فضل البليهي من الهلال، ومحمد تية أسد والبرعي جمال وعمر حمد غانم وأواب عنتر آدم من المريخ، حيث سيلتحقون بالبعثة من كيجالي قبل المغادرة إلى جدة.

متابعة مستمرة

ويتابع رئيس لجنة المنتخبات الوطنية، الدكتور أسامة عطا المنان، تحركات البعثة بشكل متواصل، منذ مغادرتها الخرطوم وبربر وحتى وصولها بورتسودان، إضافة إلى ترتيبات انضمام المحترفين، تأكيداً على جاهزية المنتخب للاستحقاق المقبل.

إعلاميو السودان بالسعودية ينعون والدة الدكتور برير عبدالغني

قال تعالى في كتابه الكريم: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون).

بقلوب راضية بقضاء الله وقـدره، تنعى مجموعة إعلاميو السودان بالسعودية - إعلام - المغفور لها بإذن الله تعالى، والدة الدكتور برير عبدالغني، رئيس لجنة الإعلام بالتمهيدية.

كما تتقدم المجموعة بخالص العزاء والمواساة لأسرة الفقيدة وآلها وذويها بولاية شمال كردفان - أم روابة - ولكافة الأهل داخل وخارج السودان.

سائلين الله أن يتقبلها قبولاً حسناً، وأن يجعلها مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وفاة عبدالله إبراهيم زيادة بأم درمان

توفي إلى رحمة الله الأخ العزيز الأكبر عبدالله إبراهيم زيادة بأم درمان، زوج عميدة أسرة المرحوم الكابتن عثمان الديم. نتقدم بخالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل إلى الأسرة الكريمة بحي القلعة، وأمدرمان، وود نوباوي، والثورة الحارة الخامسة. نسأل الله له الرحمة والمغفرة، وأن يتقبله قبولاً حسناً. فقد كان رجلاً طيباً، حسن المعشر، متديناً، طيب القلب، شهماً وكريماً.

اسرة آكشن سبورت تتقدم بالتعازي الحارة للزميل عبدالمنعم عثمان ديم الكبير.

حضور لافت في عزاء الطيب السيد المكي بالقاهرة

القاهرة ـ آكشن سبورت

شهد مسجد الحامدية الشاذلية بنادي الزمالك في القاهرة مراسم عزاء المرحوم الطيب السيد المكي، وسـط حـضـور غفير عكس مكانته الاجتماعية الكبيرة، حيث توافد عدد كبير من أبناء الجالية السودانية، إلى جانب شخصيات بـارزة من مجالات الرياضة والفن والسياسة والدبلوماسية والإعلام.

وشهد العزاء حضور أبناء الإمام الصادق المهدي، ورئيس اتحاد كرة القدم المحلي بالخرطوم محمود صالح، وقطب الهلال السر جكسا، وآل الكوارتي، وممثلين للطرق الصوفية، ونـادي ود نوباوي، إلى جانب أسرة لاعـب الـهلال السابق دريسة "رجل الثواني"، والفاضل عـوض سكرتير اتحاد الخرطوم المحلي، وممثل السفارة السودانية بالقاهرة.

بين شغف الإعلام ومسؤولية الحياة في الغربة

شذى طه: «النفاج» و«سودان سبيس» مسؤولية كبيرة

تمثل الإعلامية شـذى أحمد طه نموذجًا للمرأة السودانية التي نجحت في الموازنة بين متطلبـات الحياة الأسرية وطموحاتها المهنية، خاصة في بيئة الاغتراب التي تفرض تحديات إضافية. فقد استطاعت أن تصنع لنفسـها حضورًا مميزًا في مجال الإعلام، مسـتندة إلى شغف قديم لم ينطفـئ، وإيمـان عميق بقدرتها علـى النجاح. وتؤكد شـذى أن الدعم الأسـري كان عنصرًا حاسـمًا في مسـيرتها، إلى جانب رغبتها المستمرة في التطور والوصول إلى آفاق أوسـع. كما ترى أن تجربة البودكاست من خلال برنامج «ظل الكلام» أعادت لها وهج البدايات، وفتحت أمامها مساحة جديدة للتعبير والتأثير. وفي حوارها مع آكشن سبورت، تتحدث عـن المرأة في الاغتراب، وأمنياتها للوطن، وتجربتها الروحية في الحرم المكـي، ورؤيتهـا للإعلام، إلى جانـب محطات حياتهـا المختلفة التي أسهمت في تشكيل شخصيتها.

بـدعـم زوجـــي... حققت الـتـوازن بـيـن الأسـرة والـعـمـل

حـــوار:
الفاضل هواري
آكشن سبورت

نلحظ أن هناك مسؤولية أسرية لكل بيت سوداني في الاغـتراب، والـمرأة بصفة خاصة تتحمل عبء التخطيط وإدارة الميزانية.. كيف تنظرين إلى ذلك؟

المرأة عمومًا، والسودانية بصفة خاصة، تتحمل أعباءً كبيرة، سواء كانت متزوجة أو غير ذلك، إذ تقع على عاتقها مسؤوليات متعددة ما بين الأسرة والعمل والطموحات الشخصية. وهنا يأتي دور الزوج الداعم، والحمد لله أن رزقني الله بزوج متفهم لمسارات الحياة، وهو الداعم الأول لي بعد الله سبحانه وتعالى، الدكتور والي الدين محمد، الذي ساعدني على التوفيق بين واجباتي الأسرية ومهنتي الإعلامية.

في لحظات الصفاء والهدوء، ما الأمنية الأقرب إلى قلبك؟

الأماني كثيرة، لكن أهـم ما أتمناه هو أن يعم الأمـن والاستقرار في ربـوع وطننا الحبيب السودان، إلى جانب دوام الصحة والعافية، فهي أغلى ما يتمناه الإنسان. كما أتطلع للوصول إلى العالمية في مجالي، وأرى أن ذلك ليس بعيدًا بإذن الله.

دخولك الحرم المكي لأول مرة كان تجربة مختلفة.. مـاذا شعرتِ حينها؟

مهما كـان الإنـسـان قـويًـا، فإن رؤيـة الكعبة المشرفة تولد رهبة وخشوعًا كبيرين. كانت لحظة مؤثرة جـدًا بالنسبة لي، وشعرت بامتنان عميق لأن الله أكرمني برؤية بيته العتيق. وبعد ذلك يصبح الشعور أكثر هـدوءًا، لكن يظل الشوق دائمًا حاضرًا.

مـا الـرسـالـة الـتـي توجهينها للمرأة السودانية فـــي الـمـهـجـر لـدخـول مجالات العمل والإنتاج؟

رسالتي لكل امرأة في الغربة أن تثق في قدراتها، وتسعى للإبـداع في المجال الذي تختاره، خاصة أن المملكة العربية السعودية تُعد بيئة خصبة للنجاح الاقتصادي والإبداعي، بما توفره من فرص وإمكانات. المهم هو الإيمان بالنفس والسعي لتحقيق الأهداف.

كـيـف تـنـظـريـن إلـــى تـجـربـة البودكاست ودورهـا فـي الإعلام الجديد؟

العمل الإعلامي بالنسبة لي كان حلمًا وشغفًا لم ينتهِ، وبلقائي بالإعلامي ريـاض محمد موسى عاد هذا الحلم من جديد. ومن خلال برنامج «ظل الكلام» عبر البودكاست، وجدت مساحة حقيقية للتعبير والتأثير، وأتمنى أن أكون إضافة حقيقية في هذا المجال.

مدينة الرياض شكلت محطة مهمة في حياتك.. كيف تصفين تجربتك فيها؟

الرياض مدينة قريبة إلى قلبي، فقد منحتني الكثير، وأسهمت في صقل شخصيتي وجعلتني أكثر قوة في مواجهة التحديات. وعلى الصعيد الشخصي، حققت فيها العديد من النجاحات، سواء داخل الأسرة أو خارجها.

لـم أعـرف الـضـجـر... والإعـــلام شغف لا يـنـطـفـــئ

فـن الـضـيـافـة... متـعـة الـتـفـاصـيـل فـــي حـيـاتـي

الـمـطـبـخ... حـكـايـة عـشـق يـومـيـة

حدثينا عـن محطاتك الـدراسـية والذكريات المرتبطة بها؟

هي من أجمل مراحل العمر، بدءًا من مدرسة الاتحاد الابتدائية حيث ذكريات الطفولة، ثم مدرسة الخنساء التي مثلت مرحلة النضج، وصولًا إلى جامعة النيل الأبيض، التي كانت نقطة انطلاق حقيقية لاكتساب المعرفة وبناء علاقات إنسانية جميلة لا تُنسى.

ما الرسالة التي تحملينها من خلال تقديمك لبرنامج «ظل الكلام»؟

انضمامي لمنصة النفاج وسـودان سبيس يمثل مسؤولية كبيرة، وأسعى لأن أكون على قدر هذه الثقة، وأن أقدم محتوى إعلاميًا هادفًا يخدم المجتمع ويعكس واقع الناس.

هل واجهتِ صعوبات في بداية مشوارك الإعلامي؟

لم أشعر بالتضجر أبـدًا، بل كان العمل الإعلامي شغفًا حقيقيًا بالنسبة لي. صحيح أنه مجال شاق، لكنه يحمل رسالة سامية تتمثل في نقل الحقيقة وخدمة المجتمع.

المطبخ جزء من شخصية الـمرأة.. ماذا يعني لكِ؟

المطبخ بالنسبة لي مساحة إبداع ومتعة، خاصة عند استقبال الضيوف. أستمتع بإعداد الأطباق وتقديمها وتنظيم المائدة، فهو جانب يعكس شخصيتي الاجتماعية واهتمامي بالتفاصيل.

قدّمت «تاجوج» مع ابن البادية... وخلّدت اسمها في ذاكرة السينما

ماجدة حمدنا الله... رحلت أم غُيّبت؟

عبد المنعم هلال
آكشن سبورت

رحلت الممثلة ماجدة حمدنا الله... أو قيل إنها رحلت. يوم الجمعة الماضية

وفي الحالتين، تبقى الحقيقة الأكثر إيلاماً أن فنانة بهذا الحجم لا تزال، حتى لحظة خبر وفاتها، خارج ذاكرة التوثيق.

وفـي بلاد تتآكل ذاكرتها بصمت، لا يموت المبدعون مرة واحدة، بل يموتون مرتين:

مرة حين يغيبون عن الدنيا، ومرة حين يغيب ذكرهم عن الناس.

ومن بين أولئك الذين طواهم النسيان، تبرز ماجدة حمدنا الله (تاجوج)، كواحدة من الوجوه التي ظهرت في زمن صعب، وأسهمت في تشكيل ملامح البدايات الأولى للدراما والسينما في السودان، ثم اختفت كأنها لم تكن.

علامة فارقة

يُعد فيلم "تاجوج" (إنتاج 1977) علامة فارقة في تاريخ السينما السودانية، ليس فقط لقيمته الفنية، بل لأنه أول فيلم روائي طويل يُنجز برؤية وإخراج سوداني خالص، على يد المخرج جاد الله جبارة.

الفيلم عمل رومانسي تاريخي، يستلهم واحدة من أشهر قصص الحب المأساوية في التراث السوداني، قصة «تاجوج" وابن عمها "المحلق"، التي جرت أحداثها في ريف شرق السودان خلال القرن التاسع عشر، واستندت إلى الروايات الشعبية وأشعار "المحلق" التي خلّدت تلك الحكاية.

في هذا العمل، جسّد الفنان صلاح بن البادية دور «المحلق»، بينما أدّت ماجدة حمدنا الله دور «تاجوج"، في أداء ظل حاضراً في الذاكرة رغم تعاقب السنين.

حقق الفيلم نجاحاً لافتاً على المستوى الدولي، وتُـوّج بعدد من الجوائز، أبرزها جائزة «تمثال نفرتيتي» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 1982، إلى جانب مشاركاته في مهرجانات عالمية مثل كان وبرلين وموسكو وقرطاج.

> "سـيـرة مـنـسـيـة... وذاكـــــرة بـلا أرشـــيـــف

وفي عام 2015، أُعيد ترميم النسخة الأصلية رقمياً عبر تعاون سوداني ألماني، في محاولة لإنقاذ هذا الإرث السينمائي من الضياع.

و»تاجوج" لم يكن مجرد فيلم... بل ذاكرة وطن مكتوبة بالصورة.

جيل التأسيس

ماجدة حمدنا الله ليست مجرد فنانة مرت مرور الكرام، بل هي جزء من جيل كامل حمل على عاتقه مهمة التأسيس، في ظروف لا تشبه أي بيئة فنية مستقرة أو داعمة.

حين نتحدث عنها، فنحن لا نتحدث فقط عن ممثلة، بل عن تجربة إنسانية واجتماعية في المقام الأول.

لقد ظهرت في فترة كان فيها المجتمع متحفظاً تجاه عمل المرأة في الفن، وكانت النظرة للفنانة محاطة بكثير من الأحكام المسبقة، فيما كانت البيئة الفنية نفسها تفتقر إلى أبسط مقومات الإنتاج.

في ذلك الزمن، لم يكن الوقوف أمام الكاميرا مجرد عمل، بل كان موقفاً... موقفاً يحتاج إلى شجاعة، وإيمان عميق بما يقدمه الإنسان، رغم ما قد يواجهه من نقد أو رفض.

العلامة الأبرز

إذا كان لا بد من محطة مضيئة في سيرة ماجدة حمدنا الله، فإن مشاركتها في فيلم «تاجوج" تبقى العلامة الأبرز.

ذلـك الفيلم، الـذي يُعد مـن كلاسيكيات السينما السودانية، لم يكن مجرد عمل عابر، بل محاولة جادة لتوثيق التراث السوداني بلغة الصورة.

لقد قـدّم «تـاجـوج" قـصـة مـتـجـذرة في الوجدان الشعبي، ضمن بيئة سودانية خالصة، وبرؤية فنية واضحة رغم محدودية الإمكانيات.

> "الإهمال والغيـاب... طريـــق ضـيـاع الـمـبـدعـيـن

وفي قلب هذه التجربة، كانت ماجدة واحدة من الوجوه النسائية التي شاركت في صياغة هذا العمل، ولا يمكن فصل حضورها فيه عن سياق أكبر... سياق جيل كان يحاول أن يقول: نحن هنا.

أداء صادق

لم تكن ماجدة من الممثلات اللائي يعتمدن على الأداء الصاخب أو الحضور الطاغي، بل كانت أقرب إلى المدرسة التي تقوم على البساطة والصدق والاندماج في الشخصية.

ذلك ما جعلها تبدو أقرب إلى الناس، كأنها واحدة منهم، لا تؤدي دوراً... بل تعيشه.

إنه ذلك النوع من الأداء الذي قد لا يلفت الأنظار سريعاً، لكنه يبقى في الذاكرة طويلاً.

ريادة لم تُنصف

واحـدة من أهم النقاط التي تستحق التوقف عندها، أن ماجدة حمدنا الله تمثل جيل الريادة النسائية في التمثيل السوداني.

جيل كسر الحاجز الأول، وواجه المجتمع، وفتح الباب للأخريات.

لكن، وكما يحدث كثيراً في السودان، فإن من يبدؤون الطريق لا يجدون من يوثق خطاهم، فجاءت الأجيال اللاحقة لتجد الباب مفتوحاً، دون أن تعرف جيداً من الذي فتحه.

سيرة غائبة

أكثر ما يثير الحزن في الحديث عن ماجدة حمدنا الله ليس قلة أعمالها، بل قلة المعلومات عنها.

لا توجد سيرة ذاتية مكتملة، ولا أرشيف موثق، ولا حتى معلومات مؤكدة عن تاريخ ميلادها أو نشأتها أو حياتها الشخصية... وحتى تاريخ وفاتها.

> "رائـــدة الـحـضـور الـنـسـائـي فـي الدراما السودانيـة

وهنا نحن لا نتحدث عن نقص معلومات فحسب، بل عن أزمة حقيقية في التوثيق الثقافي.

كيف يمكن لفنانة شاركت في عمل بحجم «تاجوج" أن تصبح مجرد اسم عابر في ذاكرة غير مكتملة؟

غياب المؤسسية

غياب ماجدة عن المشهد لا يمكن قراءته بمعزل عن تراجع الفن في السودان عموماً.

فالبلد الذي توقفت فيه السينما، وتم تشميع أبوابها، وضعفت فيه الدراما، وغابت فيه المؤسسات الثقافية، لا يمكن أن يحافظ على نجومه، حتى لو كانوا من الرواد.

وهكذا، لم تختفِ ماجدة وحدها... بل اختفى معها زمن كامل.

ذاكرة مثقوبة

السؤال الذي يفرض نفسه هنا ليس: من هي ماجدة حمدنا الله؟

بل: لماذا لا نعرف عنها ما يكفي؟

من المسؤول عن هذا الغياب؟

هل هي المؤسسات الثقافية؟

أم الإعلام؟

أم نحن كمجتمع لا نهتم بالتوثيق؟

في الحقيقة، المسؤولية مشتركة... لكن النتيجة واحدة: ذاكرة مثقوبة.

جريمة ثقافية

ما يحدث للفنانين في السودان لا يمكن اعتباره مجرد إهمال، بل هو أقرب إلى جريمة ثقافية.

كيف يمكن أن تضيع سيرة فنانة؟

كيف يمكن أن نجهل تاريخ وفاتها؟

كيف نقبل أن يتحول من صنعوا وجداننا إلى أسماء باهتة؟

في دول أخرى، يُخلّد الفنان بتمثال أو متحف أو حتى شارع يحمل اسمه...

أما عندنا، فقد لا نجد حتى سطراً موثقاً عنه.

لحظة صدق

ماجدة حمدنا الله اسم قد لا نجده في الكتب، لكنه يستحق أن يُكتب بماء الذهب.

هي ليست مجرد اسم في قائمة قديمة، بل مرآة تعكس خللنا الكبير في حفظ تاريخنا.

قد نجهل تفاصيل حياتها، وقد لا نعرف متى وُلدت ولا متى رحلت،

لكننا نعرف أنها كانت جزءاً من لحظة صدق في تاريخ الفن السوداني.

زمن كان فيه الفن صادقاً، والحلم أكبر من الإمكانيات.

وفي زمن يركض نحو النسيان، يصبح استدعاء هذه الأسماء واجباً لا ترفاً.

وفي بلد ينسى مبدعيه سريعاً، يصبح تذكرهم واجباً لا خياراً...

لأن الأمم التي لا تحفظ مبدعيها، تفقد بالتدريج قدرتها على الإبداع.

أسئلة بسيطة

هل تعلم وزارة الثقافة والإعلام بوفاة الممثلة ماجدة حمدنا الله؟

وهل تم نعيها رسمياً بما يليق بتاريخها؟

وأين زملاؤها في الوسط الفني والمسرحي؟ هل بادروا بذكرها وتعديد مآثرها كما ينبغي؟

أسئلة تبدو بسيطة... لكنها تكشف حجم الصمت.

صمت لا يليق بفنانة كانت جزءاً من لحظة تأسيس، ولا ببلد يفترض أن يحفظ أسماء من صنعوا ذاكرته.

أكشن سبورت Action Sport

13

الأخيرة

السنة الأولى - العدد 138 الخميس 26 مارس 2026 م الموافق 7 شوال 1447 هـ

بلا ميعاد

عدالة قضية الهلال تفرض التصعيد... ضرورة الإدارة الاحترافية للملف ومؤتمر صحفي عالمي بالقاهرة

عوض أحمد عمر

بات من المؤسف في كرة القدم الإفريقية أن المباريات لا تُحسم دائماً داخل المستطيل الأخضر، بل تمتد معاركها إلى مكاتب الاتحاد وغرف اللجان المظلمة.

وما قام به نـادي الـهلال بتقديم شكوى رسمية إلى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، على خلفية ما صاحب مواجهته أمام نهضة بركان، ليس مجرد رد فعل عاطفي، بل خطوة ضرورية في مسار البحث عن العدالة، حتى وإن كان الطريق محفوفاً بالشكوك حول جدوى الإنصاف داخل أروقة الاتحاد الإفريقي الموبوء بكل الأمراض والعلل.

الشكوى استندت إلى سرد دقيق للأخطاء التحكيمية المؤثرة، خاصة تلك المرتبطة بتقنية الفيديو (VAR)، وتفسير الحالات المفصلية التي غيرت مسار المباراة.

وهو ما يتطلب تحركاً أكثر تنظيماً واحترافية، يتجاوز مجرد تقديم الشكوى إلى خلق رأي عام ضاغط يضع القضية في صدارة أجندة "الكاف" والرأي العام الرياضي.

أول هذه الوسائل يتمثل في عقد مؤتمر صحفي دولي في القاهرة، باعتبارها مركزاً إعلامياً مهماً، مع دعوة وسائل الإعلام المصرية والسودانية والإفريقية والأجنبية.

مع تقديم عرض مهني للحالات التحكيمية محل النزاع، مدعوماً بمقاطع فيديو تحليلية وتقارير خبراء تحكيم معتمدين.

إلى جانب ذلك، يمكن للهلال توظيف وسائل ضغط إضافية، منها مخاطبة اتـحـادات وطنية (عبر الاتحاد السوداني الغائب) وأندية إفريقية متضررة، لبناء تكتل داعم ومؤثر.

إطلاق حملة إعلامـيـة رقمية مهنية عبر المنصات الاجتماعية، والتنسيق مع مراكز إعلام الأندية الإفريقية، تستند إلى الحقائق والوثائق المعدة بشكل مهني واحترافي باللغات الإنجليزية والفرنسية، إضافة إلى اللغة العربية.

أما من الناحية القانونية، فهناك عدة نقاط يمكن أن يستند إليها الهلال في طلب إعادة المباراة أو الطعن في نتيجتها.

أول هذه النقاط يتعلق باستخدام تقنية VAR، والتي ينص بروتوكولها على ضرورة تدخلها فقط في "الأخطاء الواضحة والجسيمة"، حيث إن إلغاء هدف الهلال لم يكن نتيجة خطأ، وأن الرجوع للقطة التي تم احتساب ضربة الجزاء على أثرها جاء بعد استئناف اللعب، عقب تسلم حارس المرمى الكرة وشرع في استئناف اللعب.

أما النقطة المهمة والجوهرية، فهي مسألة استئناف اللعب من غير موقع المخالفة الصحيح، والتي نتج عنها هدف لصالح نهضة بركان.

حيث إن استئناف اللعب من موقع خاطئ يُعد خطأً إجرائياً، وإذا ترتب عليه هدف مباشر، يمكن اعتباره سبباً لإعادة المباراة، لأنه لا يدخل ضمن «تقدير الحكم»، بل ضمن "التطبيق الصحيح للقانون".

المؤكد أن قوة الهلال لا تكمن فقط في عدالة قضيته، بل في كيفية إدارتها... بين القانون والإعلام، وبين الوثائق الداعمة والرأي العام، تتحدد فرص النجاح.

آخر الكلم

يرتكز الموقف القانوني لنادي الهلال على التمييز الحاسم بين الخطأ التقديري والخطأ الإجرائي وفق قوانين اللعبة.

فإلغاء هدف عبر تقنية VAR، أو احتساب ضربة جزاء دون الالتزام ببروتوكول الاتحاد الدولي لكرة القدم، أو استئناف اللعب من موقع خاطئ نتج عنه هدف، يُعد خرقاً صريحاً لتطبيق القانون، لا مجرد اجتهاد تحكيمي.

وهناك سوابق لمحكمة التحكيم الرياضية تدعم موقف الهلال، أبرزها إعادة مباراة أوزبكستان والبحرين عام 2005 بسبب خطأ في تطبيق قانون ركلة الجزاء، وكذلك إعادة مواجهة جنوب أفريقيا والسنغال بقرار محكمة التحكيم الرياضية.

وتؤكد هذه الحالات أن الخطأ الإجرائي، لا التقديري، هو الأساس القانوني لإعادة المباريات.

Omeraz1@hotmail.com

بهدوء

علم الدين هاشم

مع داركوفيتش حتى انتهاء العقد!

في كرة القدم، لا تُبنى الفرق الكبيرة بين ليلة وضحاها، ولا تُقاس النجاحات الحقيقية بنتيجة مباراة أو حتى سلسلة انتصارات قصيرة، بل تُصنع عبر مشروع متكامل قائم على الاستقرار والصبر والثقة. وهذا تحديدًا ما يحتاجه نادي المريخ في هذه المرحلة المفصلية من تاريخه، وهو يمضي بخطى واضحة تحت قيادة مدربه الصربي داركوفيتش.

لقد أثبتت النتائج الأخيرة للفريق في الدوري الرواندي أن هناك عملاً حقيقياً يجري خلف الكواليس، وأن المدرب لا يتحرك بعشوائية، بل وفق استراتيجية محددة المعالم، قوامها بناء فريق متجانس يستند إلى تشكيلة شبه ثابتة، وهو أمر في غاية الأهمية لأي فريق يسعى لصناعة هوية فنية واضحة. ومن يتابع أداء المريخ في المباريات الأخيرة يدرك حجم التطور الذي طرأ على الانسجام بين اللاعبين، خاصة في ظل وجود عدد من المحترفين الأجانب الذين بدأوا يتأقلمون ويتفاهمون بشكل لافت.

ولعل الفوز الكبير والمستوى المميز الذي قدمه الفريق في مباراته الأخيرة أمـام موهانقا ما هو إلا دليل عملي على أن العمل يسير في الاتجاه الصحيح، وأن الثمار بدأت في الظهور، حتى وإن كانت لا تزال في طور النضج. مثل هذه المؤشرات يجب أن تُقرأ بعين الوعي، لا بعين العجلة التي تهدم أكثر مما تبني.

إن الـدعـم المعنوي للمدرب والصبر على النتائج يمثلان حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار الفني والإداري، وهـو مـا أكـده مؤخرًا رئيس الـنـادي المهندس مجاهد عبدالله سهل في حديثه لقناة النيل الأزرق مع الزميلة ميرفت، حين أشار بوضوح إلى أهمية منح الجهاز الفني الوقت الكافي لتنفيذ مشروعه. فالأندية التي تغيّر مدربيها مع كل تعثر تظل حبيسة دائرة الفوضى، بينما تلك التي تصبر تجني ثمار الاستقرار.

لقد أشرنا من قبل إلى أن التصالح بين جماهير المريخ ومدرب الفريق سينعكس إيجابًا على الأداء داخل الـمـلـعـب، لأن اللاعـــب يستمد جـزءًا كبيرًا من روحـه القتالية من المدرجات، والمدرب بدوره يعمل في أجواء أكثر هـدوءًا وثقة عندما يشعر بالدعم لا بالترقب والضغط.

إن المرحلة الحالية تتطلب من جماهير المريخ أن تكون جزءًا من الحل، لا عـامـلًا إضافيًا للضغط! المطلوب هو الالتفاف حول الفريق، ودعـم الـمـدرب، ومنحه الفرصة الكاملة حتى نهاية عقده على أقل تقدير، لأن المشاريع لا تُقاس بالبدايات، بل بخواتيمها.

مـع داركـوفـيـتـش حتى انتهاء العقد، هو الشعار الذي يجب أن نرفعه اليوم، إن كنا حقًّا نبحث عن مريخ قوي ومستقر وقادر على المنافسة!

حسين الصادق يشعل الدمام ويواصل جولته الغنائية

الدمام ـ آكشن سبورت

حقق الفنان الشاب حسين الصادق نجاحاً لافتاً في الحفل الغنائي الذي أحياه بمدينة الدمام ثالث أيام عيد الفطر، والذي نظمته شركة ماكس ميوزك وسط حضور جماهيري كبير.

وشهدت الصالة اكتظاظاً لافتاً من محبي الفنان، خاصة من فئة الشباب، الذين تفاعلوا بشكل كبير مع أغنياته، مرددين معه مقاطع من أعماله الشهيرة، في أجواء مفعمة بالحماس والطرب، عكست الشعبية الواسعة التي يتمتع بها داخل المملكة. وقدم الصادق خلال الحفل باقة متنوعة من أغنياته، ما بين القديم والجديد، نالت استحسان الحضور، ليؤكد حضوره القوي على الساحة الفنية وقدرته على إشعال الحفلات الجماهيرية. ويستعد الفنان لإحياء حفل جديد غداً الجمعة بمدينة خميس مشيط، بتنظيم من الشركة ذاتها، وذلك استجابةً لمطالب جماهيره، وسط توقعات بإقبال كبير. كما تشير التوقعات إلى إمكانية إقامة حفل ثالث في جدة، ضمن جولته الفنية الحالية بالمملكة، في ظل النجاح الكبير الذي حققته حفلاته مؤخراً.

إيمان الشريف: «يلا نغني» أعادني إلى جمهوري الحقيقي

الخرطوم ـ آكشن سبورت

أولت الفنانة الجماهيرية إيمان الشريف اهتماماً كبيراً بمشاركتها في برنامج «يلا نغني» عبر فضائية البلد، الأمر الذي أسهم في تحقيق البرنامج نجاحاً لافتاً، بفضل نجوميتها الطاغية والأسماء اللامعة التي شاركت إلى جانبها.

وظلت إيمان حريصة طوال فترة عرض البرنامج على الترويج له عبر صفحاتها الرسمية، ودعوة جمهورها العريض لمتابعة الحلقات، ما شكل أحد أبرز أسباب النجاح الجماهيري الذي حققه البرنامج.

وعبرت إيمان الشريف عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في البرنامج الأعلى جماهيرية «يلا نغني»، مؤكدة أنها كانت تبحث عن فرصة حقيقية للوصول إلى جمهورها داخل السودان، والذي يمثل رصيدها الأكبر، خاصة بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها حفلاتها في دول المهجر.

ورغم تلك النجاحات، ظلت متعطشة لمعانقة جمهورها داخـل الوطن، وهو ما تحقق من خلال حفلاتها في الخرطوم وبحري وشرق النيل، التي شهدت حضوراً جماهيرياً لافتاً، رغم الظروف التي أعقبت أحـداث 15 أبريل.

وأكـدت أن مشاركتها في البرنامج مكنتها من الوصول إلى جمهورها في مختلف مـدن الـسـودان، عبر تـقـديـم أعـمـال فنية لعمالقة الفن، ما جعل هذه التجربة واحدة مـن أبـرز محطات مسيرتها الفنية، وأعربت عن سعادتها بحضورها المختلف في «يلا نغني».

مجلس الشرف المريخي.. إجماع على الوالي وخلاف حول سوداكال

الخرطوم ـ آكشن سبورت

أثارت الخطوة التي أقدم عليها رئيس لجنة التسيير المريخية، المهندس مجاهد سهل، بتكليف الرئيس السابق جمال الوالي بتكوين مجلس الشرف المريخي وتولي رئاسته، ارتياحاً واسعاً وسط جماهير المريخ، التي تُقدّر ما قدمه الوالي للنادي على مدى سنوات حافلة بالبذل والعطاء.

ورغم الخطوة التي وُصفت بالذكية من الوالي، باختيار الرئيس السابق آدم سوداكال ضمن أعضاء المجلس، إلا أنها أحدثت انقساماً واضحاً في الشارع المريخي.

فبينما رأت مجموعة أن انضمام سوداكال يمثل خـطـوة نحو احـتـواء المعارضة وإنهاء الأزمة القانونية التي أعاقت استقرار النادي لسنوات، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من دعمه، خاصة أنه قدم الكثير للمريخ خلال فترات سابقة، رفضت مجموعة أخرى من الجماهير هذه الخطوة بشكل قاطع، وشنت هجوماً حاداً على قرار ضمه.

وشملت قائمة المجلس عدداً من رؤساء المريخ السابقين، من بينهم القنصل حازم مصطفى وأيمن المبارك أبوجيبين، دون اعتراض يُذكر.

ورغـم حالة الـجـدل، تشير كل المؤشرات إلى أن سوداكال سيكون ضمن مجلس الشرف المريخي، في ظل قـدرة الوالي على تحويله مـن مـعـارض إلى داعم، بما يسهم في تهيئة الأجواء لعودة الاستقرار والديمقراطية داخل النادي دون تعقيدات قانونية.

المريخ يواصل تحضيراته بتمارين تقوية صباحية

كيجالي ـ آكشن سبورت

يواصل فريق المريخ تحضيراته الجادة بالعاصمة الرواندية كيجالي، ضمن برنامجه الإعدادي للمباريات المقبلة، وسط أجواء من التركيز والانضباط الفني.

وخصص الجهاز الفني الحصة التدريبية الصباحية ليوم أمس للعمل داخل الصالة، حيث خضع اللاعبون لتمارين تقوية بدنية متنوعة، استهدفت رفع معدلات اللياقة وتعزيز القوة العضلية، وذلك تحت إشراف الجهاز المعاون للمدرب الصربي داركوفيتش، الذي يحرص على تجهيز اللاعبين بأفضل صورة ممكنة.

وشهدت التدريبات تفاعلاً كبيراً من اللاعبين، الذين أبدوا روحاً عالية ورغبة واضحة في الاستفادة من البرنامج التدريبي، خاصة في ظل المرحلة المهمة التي يمر بها الفريق.

ويأتي هذا التنوع في البرنامج التدريبي بين العمل البدني داخل الصالة والتدريبات الميدانية، في إطار رؤية الجهاز الفني لبناء فريق متكامل قادر على مجاراة نسق المباريات وتحقيق النتائج المطلوبة.

ومن المنتظر أن يواصل المريخ تدريباته خلال الأيام المقبلة بوتيرة متصاعدة، سعياً للوصول إلى الجاهزية الكاملة قبل خوض استحقاقاته القادمة.